عمواس

التي لن تمحى من الذاكرة أبدا

ونبذه عن تاريخ آل أبو غوش

إعداد

عبد المجيد أبو غوش

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

C.2.
70391

عمواس

التي لن تمحى من الذاكرة أبدا

ونبذة عن تاريخ آل أبو غوش

DS
110
.I5
A25
1993
c.2

إعداد
عبد المجيد أبو غوش

مكتبة جامعة بير زيت
38833
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

بيسان للطباعة والنشر

صف ومونتاج
الفاتايب
القدس ت ٠٢-٨٨٤٧١٦

Digitized by Birzeit University Library

DS
110
.A68
1991
.R3

بيادر

أيام في القرى

وذكريات من المدن

Rabah, Yousef Ali
يوسف علي رباح

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
38833

خالد فهمي نانسيب

واشنطن
نيويورك لندن

٦٧٠

مقدمة

بلدي عمواس

ترددت كثيراً عندما طلب مني الكتابة عن عمواس. وليس ذلك زهداً في موضوع الكتابة، ولا ضناً مني بذلك عليها. فلا أحب على نفسي من الحديث عن "عمواس" مسقط رأسي، ومرتع طفولتي ومطلع صباي.

مجرد ذكر "عمواس" العزيزة وما ألم بها من خطب جلل، وما أصابها من رزء جعل له الجبال، والصبر التعس الذي آلت إليه، كل ذلك يوقظ في نفسي ذكريات أليمة تعصف بكياني، وتنكأ جروحاً لا تندمل أبداً مع الأيام. وأنا أحاول قدر استطاعتي أن أتناسى دون طائل، فهي أبداً ماثلة أمام عيني في صحوي ومنامي لا تغيب عن البال.

هذه البلدة الوديعة [illegible] بربوعها وسهولها ووهادها، بتلالها [illegible]، ومياهها العذبة، ومناظرها الخلابة. قد عبثت عليها يد الشر فأطالها خراب، وأصبحت أثراً بعد عين.

من لم يمتع ناظريه بمنظر غروب الشمس من مرتفعات عمواس بين كروم العنب، وأشجار الفاكهة الوارفة فهو لم يعرف الجمال الساحر الأخاذ الذي يستحوذ على النفوس بلا ملل.

هل سبق لكم أن شاهدتم بحار الذهب الأصفر تتموج مع نسيم البحر العليل عند الغروب وانعكاسات أشعة الشمس الغاربة عليه ؟!! إنها حقول القمح الواسعة في عمواس قبيل الحصاد.

Digitized by Birzeit University Library

مقدمة

بلدي عمواس

==========

ترددت كثيراً عندما طلب مني الكتابة عن عمواس، وليس ذلك زهدا في موضوع الكتابة، ولا ضناً مني بذلك عليها. فلا أحب على نفسي من الحديث عن "عمواس" مسقط رأسي ، ومرتع طفولتي ، ومطلع صباي.

مجرد ذكر "عمواس" العزيزة وما ألم بها من خطب جلل، وما أصابها من رزىء تميل له الجبال، والمصير التعس الذي آلت إليه، كل ذلك يوقظ في نفسي ذكريات أليمة تعصف بكياني، وتنكأ جروحا لا تندمل أبدا مع الأيام. وأنا أحاول قدر استطاعتي أن أتناسى دون طائل. فهي أبدا ماثلة أمام عيني في صحوي ومنامي لا تغيب عن البال.

هذه البلدة الوديعة الآمنة الهادئة المسالمة الجميلة بربوعها وسهولها ووهادها .. بتلالها .. بجبالها الغناء ، ومياها العذبة ، ومناظرها الخلابة. فدعت عليها يد الشر فأطالها خراب ، وأصبحت أثرا بعد عين.

من لم يمتّع ناظريه بمنظر غروب الشمس من مرتفعات عمواس بين كروم العنب ، وأشجار الفاكهة الوارفة فهو لم يعرف الجمال الساحر الأخاذ الذي يستحوذ على النفوس بلا ملل.

هل سبق لكم أن شاهدتم بحار الذهب الاصفر تتماوج مع نسيم البحر العليل عند الغروب وأنعكاسات أشعة الشمس الغاربة عليه ؟!! إنها حقول القمح الواسعة في عمواس قبيل الحصاد.

Digitized by Birzeit University Library

لقد أتحيت لي زيارة بلاد كثيرة في شتى اصقاع العالم وشاهدت أماكن جميلة لا حصر لها، ولكن كلما بهرني منظر جميل في بلد ما تعود لي الذكرى الى عمواس ومرابضها، ومقايثها ، ومناظرها مقارنة بما أرى فتكون لها الغلبة على كل ما عداها.

وفي يقيني لو أن المتنبي قد شاهد جمال عمواس بمقاثيها .. بحقولها .. بوديانها .. بجبالها وسهولها .. بأشجارها ومنابعها العذبة لما انبهر بشعب بوانه.

وإذا كان كان أحمد شوقي قد تردد على أستحياء بقبول الخلد بديلاً عن وطنه ، فأنا قطعا لا أتردد باختيار عمواس لأنها قطعة من الجنان.

عمواس .. عمواس

يا أجمل لفظ ويا أتم معنى. لقد احببناك فامتزج حبك في كل جارحة من جوارحنا ، وهويناك ، فجرى هواك في العروق مجرى الماء منا.

أنت أنت المنى الذي نتمناه ، أنت أنت الأمل العذب الذي نحى من أجله.

أنت لنا وستبقين لنا مدى الحياة ونعاهدك الا يهدأ لنا بال ، ولا يستقر لنا قرار حتى تعودي يا عمواس لأهلك كما كنت على مر العصور والأجيال قرة العين.

أهلك ومحبوك

عنهم ، د. موسى أبو غوش

إهـــداء

الـى كـل قطرة دم سالت على تراب عمواس. الى شهداء الأرض والوطـن، والحـق والـواجـب من أبناء عمواس.

الى روح الآقدمين والسلف الصالح الذين دفنوا في مقابر عمواس.

الى كل خطوة خطاها طفل بريء من "عمواس" على تراب عمواس.

الى أهل عمواس في الشتات نهديهم تحية من خلال حروف الكتيب هذا.

الـى شهـداء باب الواد واللطرون.

الى ذوي الأنفة والعزة والكرامة .... آل أبو غوش.

الى السيف ... والرمـح .... واكرام الضيف

Digitized by Birzeit University Library

للذكـــرى ... !!

حين يضيع العنوان، ويتوه الانسان بين خرائب كانت قصوراً يوماً من الايام، حين يذكر الطفل خطاه على تراب فيحن شوقاً لأيام الكروم .. كروم العنب والتين والزيتون، وحين يذكر الكبار أيام طفولتهم، والشيوخ أيام شبابهم ... وهم يطبخون العنب (بالدست) فينتجون (عنبِ الطبيخ) أو طِبيخ العنب ... يفتش كل بين ضلوعه ليذكر أياماً سلفت، وبيوتاً هدمت، ويذكر لمّ الشمل والحياة الهنيئة فيعشق الماضي بألمه وحزنه، وفرحه، ويكره الحاضر بماله، وترفه ... أو حتى ضيق معاشه.

حينذاك فتشنا في دفاتر الماضي، ونبشنا الكتب حرفاً حرفاً لكي نكتب بعضاً من تاريخ آثرنا أن يبقى عالقاً في النفوس، وتضمه الجوارح، وتحنو عليه الضلوع ... حتى لا ينسى طفلنا قريته التي يسمع عنها من حديث أهله.. قريته التي زارها ويزورها على أنها متنزهاً اسمه (كندا بارك) ... فيعجب، ويستغرب.. هل حقاً كان له بيتاً هنا ..؟ ! !

وما الذنب ..؟ ! ! أم لان القرية وادعه ؟ ! !

وما الجرم ؟ ! ! أم لأن الاهل مسالمون ؟ ! !

ولم جرفت الجرافات تلك القرية فحولتها الى متنزه يفد اليه الغرباء ؟ ! !

ولم ينظر الطفل لزيتونة والده ، ولوردة جده، وتينة عمه متحسراً ... والآخرون يتلذذون بقطفها ؟ ! !

للذكرى ... وحتى لا تمحى ... وحتى لا تضيع الحروف الخمسة للكلمة (عمواس) ... قمنا باعداد هذا الكتيب.

عمواس
التي لن تمحى من الذاكرة أبداً

أذكرها ، ويذكرها كل أبنائها ... مع كل نسمة هواء، وعند كل لقاء ... عند كل جلسة ... أذكر حارتها ، وأزقتها، وكرومها، وسهولها، وشارعها (السلطاني) ... أذكر سدرتها، وقاعتها (الساحة الرئيسية) وأذكر أترابنا، وشيوخنا، وصغارنا.

ولهذا نكتب ... ولهذا ندون تاريخاً قديماً مر ... ومعاصراً قضي عليه، وحتى لا تنسى ، وحتى يتذكرها أحفادنا نكتب، وهي محفورة في الذاكرة بلا شك ... ولا بد من عودة، ولا بد من تشييد وبناء جديد.

الاسم والموقع الجغرافي

عمواس : رواه الزمخشري بكسر أوله، وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وثالثه، وعمواس بمعنى الينابيع الحارة.

وقد ذكر المقدسي عمواس بقوله : ذكروا أنها كانت (القصبة) في القديم. وإنما تقدموا الى السهل لأن هذه على حد الجبل.

تقع في الجنوب الشرقي من يافا، وعلى نحو ثمانية وعشرين كيلو متراً. وأكثر من ذلك بقليل من القدس. ولكن أهل القرية يذكرون ذلك الحجر المكتوب رقماً يعين المسافة بين القرية والعاصمة (القدس)، وقد وضعت هذه العلامات زمن الانتداب البريطاني، وقد كان أهل القرية يطلقون على ذلك الحجر اسم (حجر الكيلو) ... وكان يحمل رقم (٤٨)، وبهذا تكون المسافة

Digitized by Birzeit University Library

بين القدس، والقرية (عمواس) ثمانية وأربعين كيلومتراً.
وترتفع (٢٠٠) م٢ عن سطح البحر.

وقال المهلبي : كورة عمواس، هي ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها كان انتشار الطاعون في أيام عمر بن الخطاب سنة ١٨ هـ.

حدودها :

إن عمواس هي الحد الفاصل بين جبال القدس، وامتداد الساحل... ويحدها من الشمال - قرية دير أيوب، ولكن إذا امتددنا الى أمتداد أراضيها فان حدودها الشرقية باب الواد، نطاف، يالو. ومن الشمال بيت نوبا، سلبيت، ومن الغرب أبو شوشة، القباب، ومن الجنوب دير محسين، خلدة.

المساحة والتضاريس :

يروي الدباغ في موسوعته (بلادنا فلسطين) بأن قرية عمواس تملك (٥١٥) دونماً للطرق والوديان - ومنها (١٥) دونماً مغروسة بالزيتون، وتحيط بهذه الأراضي أراضي قرى اللطرون - يالو ، ودير أيوب، سلبيت، القباب.

تزرع هذه الاراضي الحبوب، والبقول، وبها أشجار العنب والتين واللوز وغيرها. وقد وجه الأهلون اهتمامهم في المدة الأخيرة الى زراعة الخضار ، ولكن على نطاق ضيق.

والواقع - وكما يروي ويؤكد أهل القرية والسجلات أن مساحة القرية تفوق هذا الرقم بكثير.
إن الارض المسجلة بأسم القرية كانت (٢٢) ألف دونم، وهناك (١٠) آلاف دونم غير مسجلة. وهي موزعة كما يلي :
(٢) ألف دونم في الخلايل.
(١٠) آلاف دونم في اللطرون - وهي ملك عمواس.

وحسب ما ذكر المرحوم (أحمد ذيب أبو غوش) والذي كان مختاراً للقرية لمدة (٣٠) سنة، وعدد أسماء الأراضي - وقال أن سهل عمواس يمتد من مدرسة القباب للجهة الغربية حتى يصل الى عمواس. وتسمى أراضيه :

الرسوم ، المطاين، دار صالح، خلة العذرا ، الظهر ، خيط الزبيب، وعرة السدرة ، وادي الندى ، خلة الطاقة المشاع الكروم.

أما اراضي اللطرون التي يملكها أهالي عمواس هي :

الخلايل : الى الجنوب من اللطرون وتحد أراضي قرية (خلدة) ، وأراضي دير محسين، وأراضي أبو الحصين ، خلات الخربة ، وخلايل بير ذاكر.

ومن أسماء المواقع فيها أيضاً :

خلة الحمام ، خلة المحاسرة ، والجديري ، ومحارثين ، وخلة الناجي، ومرج الذهب ، وظهر السويد ، وفور العدس ، وخلة البواردية ، وخلة أبو محمود.

Digitized by Birzeit University Library

والجدير ذكره - أنه يعتقد أن (الخلايل) اسم قرية قديمة لوجود الحزب فيها - وهي مدونة على خرائط فلسطين كقرية.

خلفية تاريخية :

عمواس قرية قديمة جداً وتشهد آثارها بذلك :

العهد الروماني :

يرجع تاريخ عمواس الى العهد الروماني. فقد كانت مركزاً لمقاطعة تضم قرى (سلبيت *SLEBT*) و(أبو شوشة *Gazar*) ويالو (*Alus*) وغيرها.

وعرفت في ذلك العهد بأسم (نيقوبوليس *NICOPOLIS*) بمعنى مدينة النصر نسبة الى انتصار (فاسيسانوس *VESPSIAN*) على اليهود.

عهد الخلفاء الراشدين وبني أمية :

فتح عمرو بن العاص عمواس بعد أستيلائه على (اللد) و(يبنا) في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه).
وكانت عمواس مقر جند العرب المسلمين في فلسطين - ومنها أنتشر الطاعون عام ١٨ للهجرة في بلاد الشام في خلافة عمر بن الخطاب وأصيب فيها أبو عبيده عامر بن الجراح (أمير الشام) بالطاعون، ولكنه دفن في غور الأردن بعد وفاته، وتوفي

فيها (٢٥) ألفاً من المسلمين بسبب الطاعون.
ومما يدل على طيب موقعها أن الخليفة عبد الملك بن مروان طلب من خالد بن يزيد بن معاوية شراء (قصر الخضراء) وهي دار الملك في دمشق، فابتاعها له بأربعين ألف دينار، وطلب منه أربع ضياع من مختلف الأخبار السورية فأختار "عمواس" من جند فلسطين.
وفي القرن الثاني عشر للميلاد أعاد الفرنج بناء الكنيسة التي كان البيزنطيون قد أقاموها في عمواس.

في عهد صلاح الدين الأيوبي :

يروي الأهالي أن صلاح الدين الأيوبي بعد أنتهاء الحروب الصليبية وزع العشائر العربية حول بيت المقدس ومنها (بنو مالك) الذين ينتمي اليهم أهل القرية.

في عهد أبراهيم باشا والأتراك :

اتهم أهالي قرية عمواس في صد ابراهيم باشا عن فتح القدس، فارتد الى حيفا، وجنين، واحتل القدس من الجهة الشمالية.
ويروي أهل القرية أن الأتراك استعملوا الاستحكامات ، والخنادق التي كان أبو عبيدة وجند المسلمين قد أنشاؤها في عمواس إبان الفتح الاسلامي.

ثبت الأتراك أبا غوش على عمواس والقرى المجاورة مقابل حمايتهم الحجاج - وكانت عائلة (أبو غوش) تتقاضى مبلغاً من المال مقابل هذه الحماية.

Digitized by Birzeit University Library

في عهد الأنتداب البريطاني :

شاركت عمواس شأنها شأن بقية القرى والمدن الفلسطينية في مجابهة الأنتداب - ويروي أهل القرية أن معركة كبرى دارت بين الثوار الأنجليز في حرش (باب الواد) سنة ١٩٣٦. وكان بطللها الشهيد (سعيد عبد الله أبو غوش).

الآثار الأسلامية :

عدة مقامات للصحابة الذين أصيبوا في طاعون عمواس :

- مقام الشيخ عبيد : وهو مقام أبو عبيدة عامر بن الجراح، ولا زال وسط المقبرة الوسطى.

- مقام الشيخ معلا : في مقبرة القرية الفوقا - للصحابي معاذ إبن جبل.

- مقام سيدنا الخطاب : وأقيم عليه جامع القرية.

الآثار المسيحية :

- دير اللطرون : الواقع في جوار عمواس - وأقامه رهبان (التربسيت *TRAPPIST*) الفرنسيون عام ١٨٩٠ - مع مدرسة زراعية، الدير أراضي شاسعة، وزرع قسم منها بالكرمة التي يصيغون من عنبها النبيذ والكونياك. وكان في الدير مستوصف يعالج السكان دون مقابل.

- كنيسة متهدمة : ويقال أن المائدة نزلت على السيد المسيح فيها وسكان المعمودية ، وهياكل وفسيفساء.

- ومدافن وأبنية : وبنى بجانبها مقام الشيخ عبيد وقناة مبنية ومنقورة في الصخور، وبقايا مواقد حمام، وقطع بناء قديمة وقطع معمارية استعملت مرة ثانية في القرية.

آثار رومانية أخرى :

- خربة العقد : تقع بين عمواس ويالو، وترتفع ٣٥٠م عن سطح البحر، وتحتوي أسساً ومعاصر.

- خربة أم حارثين في الغرب من عمواس : ترتفع ١٧٥م عن سطح البحر، وتحتوي جدران متهدمة، وحجارة مزمولة، ومعصرة زيتون.

السكان :

كان في عمواس عام ١٩٢٢ (٨٢٤) نسمة ، وفي عام ١٩٣١ ارتفعوا الى (١٠٢١). وللجميع (٢٢٤) بيتاً وفي ١٩٤٥/٤/١ قدروا بـ (١٤٥٠) نسمة.

Digitized by Birzeit University Library

حمائل القرية :

كانت عمواس مضرباً ، ومثلاً يحتذى به أمام القرى الأخرى بالوفاق بين حمائلها. فقد كان عقلاؤها كثيرين - ويطفئون النار قبل أشتعالها.

وكانت تقسم الى خمس حمائل : أربع منها تعود الى عائلة (أبو غوش) زعيمة (قرية العنب - أبو غوش) والواقعة على بعد (١٥) كم من عمواس ، وهي من أعمال القدس. وحمائلها وفروعها هي :

- دار أبو قطيش :
ويتفرع الى عائلات ثلاث هي :
أحمد حسن علي عبد الله اعبدالرحمن.

- دار حسان ومنها : برغش عبد النبي حمدان

- دار خليل ومنها : الغولة برجاس

- دار حمدة :

ويؤكد أهل القرية ومنهم المختار أحمد ذيب أبو غوش الشيخ حسن نمر أبو غوش بأن العائلات الأربع يعود أصلها الى عائلة (أبو غوش).

- دار الشيخ (العنباوي) : منهم أصحاب قرية العنب الاصليين الذين التجأ اليهم جد عائلة أبو غوش، كما سيأتي ويتميز دار الشيخ بأنهم أصحاب طريقة دينية وكان في حوزتهم العدة والأعلام وهم ينتسبون الى العلويين.

وبما أن تاريخ القرية السكاني هو تاريخ عائلة (أبو غوش) فقد رأيت أن أفرد ملحقاً لهذا الكتاب لدراسة تاريخ هذه العائلة التي ينتمي اليها معظم سكان عمواس.

وكانت هناك عائلات وافدة من خارج القرية واستوطنت فيها - أصبحت تعد من أهالي القرية وهي :

- دار الخطيب - وكان منها شيخ الجامع (الامام)
- دار النجار وكانوا يمتهنون النجارة
- دار الكيلاني

مدارسها :

بدأ التدريس في عمواس عبر كتّاب اسمه (كتّاب الشيخ عبد) ، وهو من دار الخطيب وكان إمام جامع القرية، وتأسست في عمواس سنة ١٩١٩ مدرسة ابتدائية للبنين بمعلم واحد، ويذكر أهل القرية بأنه كان (الشيخ أحمد العوري) ، وفي العام الدراسي ١٩٤٧-١٩٤٨ أصبحت ابتدائية كاملة ، وبلغ عدد طلابها (١٨٧) طالباً ، ويعلمهم ستة معلمين، ثلاثة منهم على حساب القرية، وبعد نكبة ١٩٤٨ أصبح في عمواس مدرستان اعداديتان واحدة للبنين ضمت ٦٧/٦٦ (٢٠٤) طلاب ، والثانية للبنات وضمت في السنة المذكورة (١٧٢) طالبة.
وكان من مدراء مدرستها ابن القرية (الاستاذ محمود عبد الحميد أبو غوش)، وبنيت المدرسة القديمة في وسط القرية، وبعد ذلك بنيت المدرسة الجديدة على طريق دير اللطرون، وبعد عام ١٩٤٨. كان أشهر مدير لها الاستاذ المعروف (مصطفى خليل الكسواني) والذي أصبح مديراً لقسم الامتحانات في وزارة التربية، وبقي مديراً لمدرسة القرية مدة سبع سنوات متتالية.

Digitized by Birzeit University Library

كانت مدرستها من المدارس المشهورة في منطقة القدس جميعها ، ورغم بعدها ووجودها على الحدود. فقد فازت المدرسة بسباق الميدان مسافة أربعمائة متر لثلاث مرات متتالية واحتفظت بكأس السباق، وسباق الميل، وسباق لمائة متر. وكان من عدائيها المشهورين : أحمد عيسى أحمد، وليد أحمد سلمان، واسماعيل محمود برجاس.
وكان فريق كرة القدم مشهوراً في المنطقة. وكان من أشهر اللاعبين لهذا الفريق اللاعب (عبد اللطيف عبد المجيد برغش).

الـــزي

كان زي النساء في عمواس يقسم الى قسمين : فنساء دار أبو قطيش ودار حمده. الشابات كن يلبسن الكاب والمنديل ... والكاب عبارة عن معطف صيفي اسود اللون ، وأما النساء الكبيرات في السن فلباسهن (الملاية السوداء، والبرنس الأسود، والمنديل يغطين به وجوههن) ، وأما بقية الحمائل فكان زي النساء عندهن الثوب الفلسطيني المطرز المعروف.

زي الرجال قديماً كانوا يلبسون الطربوش مع لفة مذهبة أحياناً وتدعى (غبانية)، والطربوش لونه أحمر. وبعد ذلك تغيريت اللفة الى الكوفية والعقال، ويلبسون القمباز والعباءة فوقه.
والنساء قديماً كنّ يرتدين الطرابيش المشابهة للتي تلبس في بيت لحم ، مع الثوب المطرز.

معالم القرية ... صورة فوتوغرافية

- من معالمها المشهورة مقام الشيخ عبيد (أبو عبيدة عامر بن الجراح) ومقام الشيخ معلا (معاذ بن جبل) بجانب الشيخ عبيد كانت سدرة كبيرة قديمة قدم عمواس وتحت ظلها كان يجلس شيوخ القرية يتسامرون ويلعبون السيجه وأيام نضوج ثمرها (الدوم) كنت ترى أطفال القرية بأعداد كبيرة يتسابقون لقطف ثمارها. وتحيط بهذه السدرة المقبرة الوسطى للقرية، وهي المقبرة الرئيسية وبين المقبرة وأبنية القرية كانت ساحة كبيرة (القاعه) أصبحت فيما بعد موقفاً للباصات وأمام القاعة يمر الشارع المعبد منذ أيام الانتداب - وكان هذا الشارع يقسم القرية الى قسمين، وعليه جسر كبير عالٍ فوق واد يسمى (الشلالة) الذي يسيل فيه مياه القرية المتجمعة من مياه الأمطار والمياه القادمة من عين ماء تسمى (عين نيني). وعلى الجسر كان يجلس الشباب ليلاً يتسامرون - ومن ثم يكسدرون (يتمشون) على الشارع العام الخالي الى أن يصلوا دير اللطرون أو المدرسة ويمرون وهم يتمشون أمام باب عريض وسور كبير يحيط بالكنيسة القديمة. وفي المساء بعد المدرسة يحب الشباب، وصغار السن التوجه الى الملعب المقام على أرض الأوقاف حول الشيخ معلا ليلعبون الكرة. وهناك يشاهدون المقبرة الفوقا التي تحيط بمقام الشيخ معلا. وحين يودون السباحة يتوجهون الى البئر التحتاني (هكذا سموه الأهل) ولا بد لهم من مشاهدة حاملات الجرار وحاملوا تنكات الماء من العين (الحنفية)، ويلقون نظرة على المقبرة (التحتا) الى الغرب من القرية وقريبة من البئر (التحتاني) ، والحنفية هذه يصلها الماء من (البئر الفوقاني)، وأحياناً يتوجه الشباب الى البيادر الفوقا ليلعبون الكرة (كرة الشرايط ... أو المتطورة). أو الى البيادر التحتا وفي أيام الحصاد تمتلىء هذه البيادر بالقمح والشعير وتشاهد المذراة تذري القمح.

Digitized by Birzeit University Library

مصادر المياه

كان أهل القرية يشربون كما أسلفنا من الحنفية (عين الماء) - وعندما تشح المياه تقسّم الى أدوار حسب الحمائل ولكن لقرية عيون ماء عديدة ومنها :

- عين نيني

- بصة علي اسماعيل الموجودة الآن وتربى بها الأسماك.

- بير العامرية : ويملكه محمود العامرية - وهو بئر ارتوازية.

- بير أبو مخلوف : وكان عبارة عن منفد لعين العقد والتي كانت بين يالو وعمواس.

بئر الحلو : الذي كان يرتوي منه دير اللطرون ثم امتدت أخيراً منه شبكة مياه الى كافة بيوت القرية، وهو من ارض الأوقاف الاسلاميه.

ولا ننسى البئر التحتاني الذي كان يستعمل لسقاية المواشي والسياحة.

كيف كان يدير أهل القرية شؤونهم ؟

كان للقرية مختاران فقط منذ تكوينها - وكان آخرهما - المختار أحمد ذنيب علي أبو غوش رحمه الله وكان رجلاً مشهوراً وعلماً من أعلام المنطقة ، ويعرفه أهل القرية والقرى المجاورة بجرأته وعفة نفسه وإخلاصه ووطنيته وتوفي رحمه الله عام ١٩٨١ في عمان. والمختار ابراهيم الشيخ - وهو لا يزال حتى الآن يعيش في عمان.

وكان لكل حامولة وجيه - ومن هؤلاء الوجهاء تتكون (لجنة الأختيارية) وتقوم بأدارة شئون الأهالي بالتعاون مع المختارين. وكان من الوجهاء المشهورين الشيخ عبد الحميد أبو غوش - وكان رحمه الله علما من اعلام فلسطين - والشيخ نمر ابو غوش وولده حسن نمر ابو غوش، وعبد العزيز برغش، موس برغش، وعبد العزيز الغولة، ومحمود برجاس، واحمد برجاس والحاج نمر ابو خليل وعبد الحميد عبد العزيز (ابو راغب) وعبدالله احمد عبدالله والحاج سليم محمد طه ونياب قدوره.

وعند الاعلان عن مشروع للقرية من قبل المختارين تجمع اللجنة للأستشارة وما يطلب من كل عائلة بعد الموافقة على المشروع يقوم عضو اللجنة بأبلاغه لأقاربه وتنفيذه.
وعند حصول أي مشكلة تقوم اللجنة بحلها.
وقد عرف سكانها باحترامهم لكبارهم، وتقسم تكاليف المشاريع الى "معاديد" وكل حامولة تجمع معاديدها.

Digitized by Birzeit University Library

ان أهالي عمواس كباقي أهل قرانا الفلسطينية - كانوا يعتمدون على الزراعة اولاً ومن ثم العمل في المدن الفلسطينية المجاورة، ولاتساع أراضي عمواس قبل النكبة عام ١٩٤٨ كان القليلون جداً الذين يعتمدون على العمل خارج القرية، الا أن بعضهم عمل في يافا والرملة واللد والقدس. وعمل البعض الآخر في معسكرات الانتداب التي أقيمت على أراضي القرية والبعض عمل لدى دير اللطرون.

أما بعد عام ١٩٤٨ فقد حرم الأهالي من معظم أراضيهم فاتجهوا للعمل في المدن، وهاجر البعض الى عمان لضيق العيش واتجه شبابها وأبناؤها لطلب العلم حتى وصل شبابها المتعلمون الى أوج عددهم عام ١٩٦٧ وصار منهم المعلم والطبيب والمهندس.

ولذلك كان البناء العمراني في أوجه - واتفق أهالي القرية مع دير اللطرون على أن يزودهم بالكهرباء وكادت أن تصل البيوت لولا النكسة.

وعمل بعضهم بالتجارة - وكان في عمواس كل مرافق الحياة كالملاحم والحوانيت والمخابز والمقاهي وصالونات الحلاقة ومصنعاً للأحذية ومنجرة حديثة.

وأسس المشروع الأنشائي العربي بها مصنع أقمشة (نول) ومشغل تطريز للخياطة وكان بها مستوصف تابع لدير اللطرون وكان ينتفع منه أيضاً أهالي القرى المجاورة.

تقع القرية على خط يافا - القدس ولقربها من الرملة واللد، ولوجود خط الرملة - رام الله الذي كان يقسمها الى قسمين فقد كانت المواصلات قبل عام ١٩٤٨ سهلة وميسرة. وكانت بها محطة استراحة على طريق يافا - القدس وهي محطة (الشرباتي) - والتي كانت على أرض اللطرون.

وبعد عام ١٩٤٨ أغلق بالطبع طريق يافا - القدس. ولم يكن منفذ سوى طريق رام الله - وهذا الطريق كان يغلق أحياناً من قبل الاسرائيلين لأنه كان يمر بما يسمى (المنطقة الحرام) قرب قرية "بيت سيرا" وكان ذلك الطريق مرهون بمرور القافلة الى هداسا بالقدس. وهناك طريق آخر يستعمل حين الضرورة مروراً بيالو، وبيت نوبا وبيت لقيا.

وكان يملك أمتياز لخط شركة باصات رام الله البيرة وشركة (العبادي) من أهل الرملة سابقاً. وتطورت الى أن أصبح عدد الباصات (٧) باصات تسير على الخط. على أن يتحرك كل ساعة باصان أحدهما من عمواس بأتجاه رام الله والآخر من رام الله بأتجاه عمواس.
هذا غير السيارات الصغيرة (التاكسي).

Digitized by Birzeit University Library

شهداؤها

لقد قدمت عمواس الشهيد تلو الشهيد الآخر منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، ولا زالت تقدم .. فمنهم من استشهد في سبيل الحق والواجب، ومنهم من استشهد وهو يحاول حصد مزروعاته ، أو جلب الرزق لأهله، ومنهم من أستشهد في عقر داره إثر قنبلة انفجرت من مدفع أثناء المعارك التي كانت تدور حول القرية أو من طائرة تقصف القرية.

أما من أستشهد وهو يحاول حصد زرعه وجلب رزق عياله، فكان ذلك نتيجة لتآكل سهولها بأمتداد ما يسمى (المنطقة الحرام) وكان أهالي القرية يحرثون أرضهم ويزرعونها القمح والشعير والذرة وفي موسم الحصاد يتوجهون لحصدها ويفاجأون بأنها أصبحت (منطقة حرام) !!

ويفاجأون بالقوات الاسرائيلية تهاجمهم لتمنعهم ويستشهد البعض منهم وقد استشهد كثيرون أثناء ذلك.
وإجلالاً وإكباراً لشهدائنا، فقد رأيت أن أفرد ملحقاً خاصاً بهذا الكتاب من أجلهم.

من رجالات وأعلام القرية

- الشيخ عبد الحميد علي أبو غوش :
كان من أعلام فلسطين وكان عضواً في المؤتمر الفلسطيني الأول. ولد في أبو غوش - وعاش في القدس، وتوفي في عمواس. وكان يلقب (سلطان جبل القدس)، وقد أهداه السلطان العثماني ساعة ذهبية كتب عليها (من السلطان العثماني الى سلطان جبل القدس).

- الشيخ نمر مصطفى أبو غوش :
من زعماء المنطقة وقد عرفه القاصي والداني، واشتهر بكرمه وفروسيته وجرأته.

- عبد العزيز برغش :
كان وجيهاً معروفاً ومختاراً سابقاً، عرف بصبره وجلده اذ استشهد له أربعة شباب ولم يذرف دمعة واحده.

- محمود عبد الحميد أبو غوش :
كان مدرساً وبقي في مهنة التدريس حوالي الأربعين عاماً. وتوفي بعد عام ١٩٦٧ في البيرة. كان شاعراً معروفاً وما أحفظه من شعره القليل النادر مثل :

أنا من أنا هل تعلمون — أنا من فلسطين
غادرت أرضي مرغماً — من بعد سفك الدما
أصبحت أسكن الخيام — وأرى فيها هول الظلام
أهذا يدعى يا أنام — عدلاً بقانون السما

Digitized by Birzeit University Library

ومطلع قصيدة نظمها حين أعلن المرحوم جمال عبد الناصر عن أغلاق مضائق تيران :

دوى النضير ودقت الاجراس فتأهبي للثأر يا عمواس

وكان حجة في كل العلوم (الرياضيات، الدين، الاجتماعيات، اللغة العربية). وقد ضاعت مؤلفاته الشعرية والنثرية تحت أنقاض القرية.

- الشيخ حسن نمر أبو غوش :
درس في كلية الروضة بالقدس، وكان مثقفاً وعاش في عمواس، ثم أصبح موظفاً في مؤسسة الاقراض الزراعي. وكان وجيهاً معروفاً في كل مناطق فلسطين، وقاضي عشائري. توفي رحمه الله في البيرة سنة ١٩٨٥.

- ذيب علي أحمد أبو غوش :
وهو شقيق الشيخ عبد الحميد أبو غوش ، وعرف بنزاهته ودقة تصويبه في الرماية وكان مختاراً للقرية. ورثها عنه إبنه أحمد ذيب أبو غوش.

- أحمد ذيب علي أبو غوش :
كان مختار القرية الأول وعرف بالنزاهة والجرأة غير المحدودة والوطنية. اذ كان من أوائل المسؤولين عن تنظيم منظمة التحرير حال تكوينها في منطقة القدس، عام ١٩٦٤، وكان مثالاً يحتذى في تأدية الواجب.

- حسن أحمد حسن أبو غوش:
من رجال القرية المعروفين ووجهائها، عمل حتى آخر حياته متعهداً للبناء، وخصوصاً المساجد والمأذن. ومن بنائه/ مئذنة جامع عبد الناصر في البيره، ومئذنة جامع بيت لحم. وقد توفي رحمه الله سنة ١٩٩١.

- الشيخ مصطفى العنباوي :
عرف بالعنباوي لأنتمائه لقرية العنب (أبو غوش)، اشتهر بالتصوف. وكان محترماً من قبل أهل القرية كافة، لتصوفه ومحافظته على الديانة الاسلامية.

- عبد العزيز الغولة :
كان كريماً ومن وجهاء القرية البارزين.

- الدكتور موسى أبو غوش :
تخرج من القاهرة في الخمسينات وعرف بجرأته ووطنيته وشجاعته وكان نائباً في البرلمان الاردني.

الدواوين (الساحات)

كباقي قرى فلسطين كان لعمواس عدة دواوين تدعى (ساحات) ومن أشهرها (بيت الرجال) وهو ساحة دار أبو قطيش وكان أيضاً لكافة أهالي عمواس وهو جزء من أجزاء بيت الشيخ عبد الحميد أبو غوش، وكان يفرض (بالدور) اخراج الطعام للضيوف من كافة الأهالي، ويجتمع فيه السكان لتداول أمورهم. هذا وكان لكل عائلة (ساحة).

Digitized by Birzeit University Library

الأعـراس

كعادة الأعراس لدى كافة قرى فلسطين - قبل أسبوع من موعد العرس تقام الاحتفالات بالدبكة والغناء والرقص.
وقد انفردت عمواس قديماً بعادة سباق الخيل في الميدان. فكان يقام ميدان خيول وسباق ومبارزة بالرماح، ويؤمها الفرسان من كافة أنحاء المنطقة.

وكان من أشهر فرسانها (شاكر مصطفى أبو غوش) رحمه الله. وكان فارس العائلة ومبارز رمح مشهور وعرف عنه أن الفرس أو الحصان قد يتعبان من المبارزة في الميدان دون أن يكل، وكان لهذا يبدل حصانه مرة أو مرتين.

ومن فرسانها أيضاً الشيخ (نمر أبو غوش) وقد أشتهر بتربية الخيول، وعبد الله مصطفى أبو غوش.

وبعد الأسبوع - ويوم العرس تقام الزفة - ويسير الرجال في المقدمة يزفون والنساء من خلفهم يغنين - والعريس على ظهر الفرس.

بعد أن يستحم العريس في بيت يدعى إليه من أحد اقاربه للأستحمام فيه، وحتى وصولهم للبيت المتفق عليه الاقامة فيه. وكانت تقام المعرشات يجلس فيها المدعوون والحاضرون للطعام. وفي المساء تذهب مجموعة من الرجال والنساء (فاردة) لاحضار العروس الى بيت العريس وفي بيت العريس تقام حفلة حتى منتصف الليل تسمى (الجلوة).

هذا ويسبق العرس الخطوبة يفاردة بعد الجاهة الى بيت العروس، ويقوم الرجال بعد الزفة وتذاول الطعام بمساعدة العريس في عملية النقوط.

الـجـوامـع

كان لعمواس جامعان :

- جامع الشيخ صالح أو (جامع دار حسان) ، كما كان يدعى عند أهل القرية ، وقد أقيم على أنقاض مقام ولي صالح اسمه (الشيخ صالح). وأقيمت له مئذنة عام ١٩٦٧ بتبرع من أهالي القرية.

- جامع خطاب أو (جامع دار الشيخ) كما كان يسمى عند أهل القرية، وقد أقيم على أنقاض مقام ولي صالح اسمه (الشيخ خطاب).

كما كان يصلى في مقام الشيخ (معلا) والشيخ (عبيد).

حكايات ونوادر من عمواس :

من الشعراء الشعبيين، شاعر القرية (ذياب أبو خليل) والذي كان يلقب بذياب الشاعر.

يحكى ان أحد الرجال من قرية العنب لم يطع الشيخ، وخالف عادات القرية، فأمر الشيخ بأخذ جمله ثم قمحه من (الخوابي)، وأمر فحرثت الأرض فاشتكى الى الحكومة ... وهنا يظهر تضارب النظام العشائري مع القانون ..

Digitized by Birzeit University Library

وقد سجل الشاعر ذياب ابو خليل ذلك بقوله:

أول ما نبدى نصلي عَ النبي — نبي عربي للمؤمنين شفيع
يا ريح سلم لي عَ أبو ذيب — تلاقيه مرسي بأرض المشاريق
تلفي عليه قبل الشمس ما تغيب — تلاقيه حيران قله شواللي جرى لك
يقول لك معاد بدي رحن تقاسيم — او يا ريح عادت كيف رأيك
أو قول له يا ريح ان سمعت — مني وخليتني شوّران
هوّد على المخاتير العبدا وذيب — او موسى هذولا عمامك
هات لهم البخور مع جوز الطيب — او جيب لهم يا خوي من اللي ما خفى
واللا ينشهد على حبل السدره مع خيط الزبيب — وتقول هانا أرض ما بقالَك
ولو انك صاحب خط أو قسمة ونصيب — الحجل ما انسانى من باب دارك

وتحكي الحكاية ان أبا ذيب سمع مشورة الشاعر وجاء المخاتير مصالحا.

الحكاية الثانية

طمع (أبو كشك)، وهي قبيلة بدوية كانت مضاربها قرب يافا، طمع مرة في التوسع فاحتل نعلين، وهي من القرى التابعة لأبي غوش فاستنجدت به فجمع فرسانه وعسكر في صفا، وقال سأرسل رسالة لأبي كشك قبل أن اهاجمه فكتب اليه:

بلد نعلين كنا جاني خبرها — عرب الزقط حطت في جدرها
أو - يا ابو كشك ارحل من جدرها — قبل تغوت سمحات الرقاب

فلما قرأ أبو كشك الرسالة قال :
اظهورها يا رجال، ورحل عن نعلين .

الحكاية الثالثة

وفي المضافة نسمع حادثه اخرى امتحن فيها كرم اهل القرية:
كان من عادة شيوخ القرى ان يدعوا بعضهم بعضا للضيافة، وقد دعي الشيخ احمد الجبر (شيخ بيت دجن قضاء نابلس) للضيافة في عمواس. ولكنه كان يؤجل ذلك ليأتي الى القرية مفاجئاً، ويرى مدى كرم اهلها، واستعدادهم.

وفعلاً جاءهم في مساء يوم من الايام مفاجئاً ومعه ثلاثون خيالا ومنهم من كان يركب البغال والحمير بالاضافة الى من يركبون الخيل، فلما وصلوا عمواس، فرشوا لهم بيت الرجال، ثم طلبوا منهم (علايق) للخيل فقال الشيخ احمد الجبر :

Digitized by Birzeit University Library

خيلنا ما لها علايق (وهي المخالي التي توضع فيها العلف للخيل)، فما كان من أهل عمواس الا ان وضعوا امام كل رأس كيس شعير، ثم خرج العشاء فتعشوا ... وكان عند العمواسيين (مهرج) من (بيرماعين) اسمه (حسن الأمير)، فطلب منه الشيخ احمد الجبر ان يسليه فقال : " والله أنا جاي من شان أسليك "، انا لاحظت انكم مشايخ جبل نابلس أعقل من مشايخ جبل القدس. قال له: كيف ؟!!

هذولا بشتروا طربوش بليرتين، وغبانية بخمس ليرات، ويعطوا للي بسوي الشرابه ... (سمحة إذرة).
أما انتو الواحد بشتري ،هالشوف، وهالمحرمه، من عالمزبله وهالشعرات بعقدهن.

فقال أحمد الجبر: عيبت علينا. فقال المهرج: واللا انت جاي بها لثلاثين حمار منشان تهز ابو غوش، والله لو جابولك اخو العين من بيت لقيا، ليقوم بواجبك.
وفي اليوم التالي ذهب الشيخ احمد الجبر الى القدس. ولقيه الشيخ محمد درويش من المالحه، وقص عليه ما حدث.

رحلة العذاب والهدم

هدم الجيش الاسرائيلي عمواس في السادس من حزيران ١٩٦٧، وقد مر بها بعد خرابها الصحفي البريطاني (مايكل آدمز)، ووصف خرابها في مقال نشرته (الصندي تايمز) البريطانية، وترجمته الاهرام في عددها الصادر في ١٦ حزيران ١٩٦٨، وفيه يقول :
كان الطريق الذي نسير عليه هو طريق عمواس، ومع ذلك فأننا حين انطلقنا بالسيارة من بيت نوبا، ووصلنا الى المنحنى

الذي تقع عمواس عليه وجدنا ان عمواس قد اختفت وزالت من الوجود تماماً ... ويضيف قائلاً :
كانت عمواس على خريطة الحج التي أحملها معي، ولكنها لم توضع بعد على أي خريطة تصدرها دولة اسرائيل، لأن الاسرائيليين محوا كل أثر لها.

ومرة اخرى ننظر حولنا فنجد قطع الارض التي حرثتها (البولدوزر) الضخمة الحديثة، وتقع اعيننا على اشجار الزيتون من الثمار، وتعرف انها ستثمر من جديد، ولكن سكان عمواس لن يقطفوا هذه الثمار، اللهم الا اذا حدثت معجزة.
وينهي قوله قائلاً :
وأخيراً فهناك فوق الارض التي كانت البيوت يوماً تقف عليها عالية ما تبرز تباشير شجرة.

ويروي اهل القرية قصة الهدم قائلين :

ان القرية هدمت ليلاً في السادس من حزيران ١٩٦٧، وبعد دخول الجنود الاسرائيلين القرية، وفي منتصف الليل فوجيء العمواسيون بمكبرات الصوت الاسرائيلية تعلن وجوب إخلاء القرية حالاً .
ولم تمهلهم قوات الاحتلال لارتداء ملابسهم فخرج معظمهم في ملابس النوم، ومنعهم الجنود من أخذ اي نوع من الاوراق.
التجأ بعضهم الى دير اللطرون الذي احسن اليهم الا ان الجنود منعوا الرهبان من ايوائهم. فسار بعضهم الى بيتونيا، فردوهم مرة اخرى ، فعادوا وقبل ان يصلوا عمواس بقليل ردوهم مرة ثالثة، فلجأ بعضهم الى المغاور والقرى المجاورة، وهكذا لو عرفنا أن المسافة التي سارها الاطفال ثلاثة اضعاف بين عمواس ورام الله، ومن المعروف أن عمواس تبعد بخط معبد حوالي

Digitized by Birzeit University Library

٣٢ كم. فكيف السير في وعورة الجبال ؟!!!

أما الذين لم يستطيعوا الخروج لمرضهم، أو لكبر سنهم فقد هدمت بيوتهم عليهم. والذين هدمت بيوتهم عليهم هم :

(١) هيجر خليل : عجوز مسنه
(٢) زينب حسن : اختبأت في بيت فهدموه عليها
(٣) يامنه الشيخ حسن : وعمرها سبعون عاماً
(٤) حليمة الشيخ حسن
(٥) حسن شكري : ٢٥ سنة، وهو مقعد مشلول، ورفض الجنود ان يجره ذووه على كرسيه ذي العجلات
(٦) أحمد حسن السعيد : ٤٠ عاماً، وكانت قد أصابته شظايا قنبلة في تلك الليله، وطلبت زوجته أن تصحبه معها، وقال لها الجنود الاسرائيليون انهم سيعالجونه، ولكنهم هدموا عليه البيت.
(٧) خليل جزر : ٥٠ عاماً
(٨) محمد أبو الياس : ٥٠ عاماً ، وهو ضرير.
(٩) هاديه : ٧٠ عاماً وهي من قرية القباب . وكانت تسكن عمواس.
(١٠) فاطمه : ٦٨ عاماً وهي اخت هاديه
(١١) محمود خليل الشيخ حسن
(١٢) عايشه سلامه : ٧٠ عاماً
(١٣) زينب أحمد موسى : ٦٥ عاماً
(١٤) يامنه أبو رياله : ٦٥ عاماً.

آل أبو غوش

Digitized by Birzeit University Library

الشهيد ياسر أبو غوش
بيتونيا - رام الله ١٩٨٩/٧/١٠

الشهيد جميل محمود ياسين أبو غوش
القدس

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

جمعة علي اسماعيل

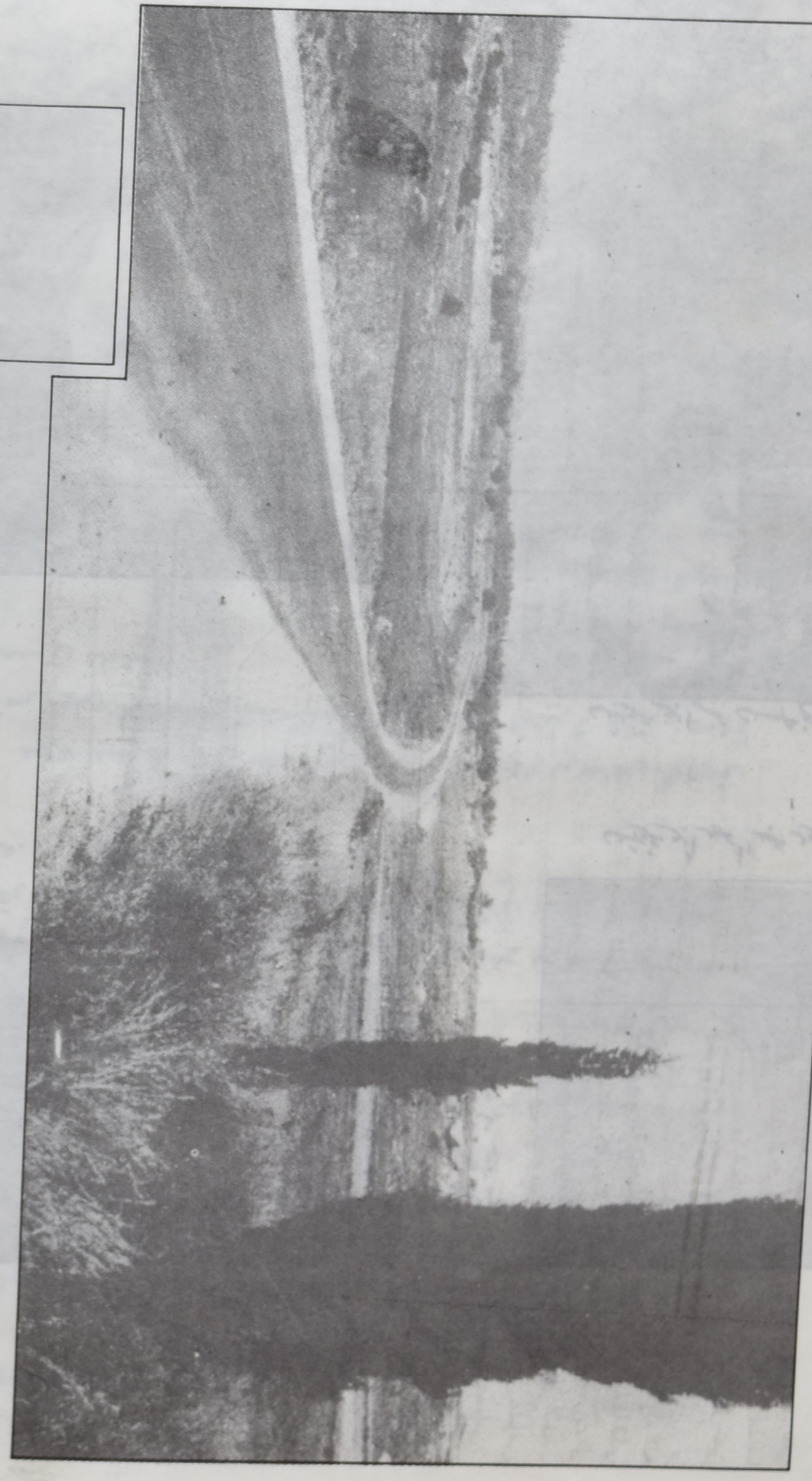

احمد ن

وجهاء من أبو غوش

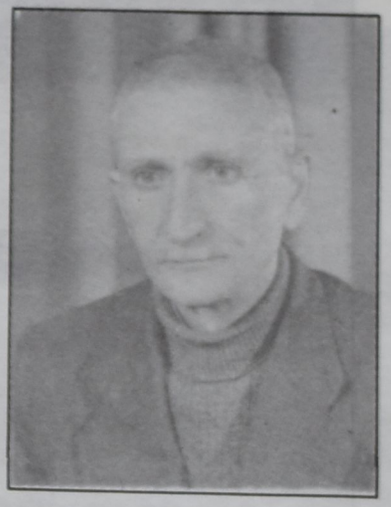

محمود عبد الحميد أبو غوش

المختار
أحمد
ذيب
أبو غوش

الشيخ حسن نمر ابو غوش

* شهداء قبل عام ١٩٦٧، لغياب التوثيق، وندرة كبار السن المتواجدين، وللظرف الذي يعيشه اهل القرية إذ أن ٨٥ ٪ من أهل القرية يعيشون في الخارج وخصوصاً الاردن لذلك فان ملحق الشهداء سيترك لطبعة اخرى في الخارج. وسنكتب ما تمليه علينا الذاكرة، والتذكر من الاهل، ومما نحفظه من الاسماء.

* الشهيد / داود ذيب علي / استشهد عن عمر يناهز (١٩) عاماً بالقرب من (حورانه) في اللطرون، والذي كان يؤدي واجبه نحو اهله.

* عبود عبد الرحمن عبد العزيز .... استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي أثناء حراسته لحقله في خلة العذرا، وكان عمره خمسين عاماً.

* عبد السلام عبد العزيز برغش : استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي، وكان عمره لا يتجاوز العشرين او بضع. شقيقة عبد الحميد وشقيقين إخرين لهما.

محمد أبو القيسيه

هذا ولم يمر عام واحد على القرية عام ١٩٦٧ الا أصيبت بمصيبة من قتل من الرصاص الاسرائيلي أو قذيفة.

وقد اشتهرت القرية بمعارك (باب الواد) وكان ابطالها جنود مجهولون ومعارك اللطرون التي كان بطلها محمود الروسان.

Digitized by Birzeit University Library

شهداء الثورة الفلسطينية

* الشهيد حسني مصطفى أبو عبود أبو غوش : الذي اعتقل في المعتقلات الاسرائيلية بعد معركة الكرامة. ولكنه استشهد في احراش جرش عن عمر يناهز ٢٤ عاماً.

* الشهيد سامي محمد ذياب أبو غوش :
وكان عضواً في اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية استشهد هو وزوجته في بيروت.

* الشهيد جميل محمود ياسين أبو غوش :
استشهد في تونس أثناء الغارة على مبنى المنظمة في تونس.
وقد كان برتبة رائد.

الشهيد أحمد نمر عبد العزيز : استشهد في لبنان.

الشهيد أحمد محمد مصطفى أبو غوش : استشهد في لبنان.

الشهيد ياسر محمد أبو غوش : استشهد في الانتفاضة.

شهداء استشهدوا أثناء حرب ٦٧ :

كان بعض أبناء القرية يعملون كجنود في الجيش العربي الاردني، وقد استشهد بعضهم أثناء المعارك :
محمود نمر العبد : ٥٠ سنة استشهد قرب الخان الاحمر.
علي عبد الكريم شحادة : ٣٥ سنة استشهد في الشيخ جرّاح.
حسن الثوم : ٣٥ استشهد حول سور القدس.

آل أبـــو غـــوش

مدخل : .....

كرم ... وجرأة ... واقدام ... صفات ملازمة لكل افراد آل أبو غوش، وهذا يفسره معظمهم بحكاية غريبة، ومفهوم للقدر والدعاء وليلة القدر ولهذا يروون قصة جدتهم :

كانت جدة عائلة أبو غوش من الصالحات، وقد طلعت عليها ليلة القدر - فدعت لأولادها الدعاء التالي :

بيت مال، وبيت رجال، وحجة للنبي المختار، سيف وافي، وقتيل هافي وعزة / طول الزمان.

ولهذه الحكاية يفسر آل أبو غوش مقاومتهم للنكبات التي حلت بهم منذ ذلك العهد. وقد تعرضوا للفناء في حكاية تقول :

كان أبو غوش يسكن قرية (عجنجول) الواقعة مقابل بيت نوبا الى الغرب - وكان يشترط على القرى المجاورة أن تقدم للعائلة في كل سنة عروساً. وحين كان الدور على بني (أعمير). وبنوا أعمير ، يشمل قرى (بيت نوبا، بيت سيرا، البرج، بير ماعين، بير نبالا، اللطرون). أثارت تلك العروس حمية أهلها بأن كشفت عورتها- وظلت كذلك حتى جاء دور أبو غوش لأخذها - فتسترت وقالت (هؤلاء رجال، أما أنتم فنسوان).
وعندها ثارت حميتهم - وقاموا بذبح دار أبو غوش كلهم غدراً. ولم يبق منهم غير سيدة حامل من قرية (قالونيا) كانت متزوجة في دار أبو غوش ، وكانت عند أهلها في قالونيا، وكان عندها ولدان ، وحين سمعت بما حلّ بأهل زوجها التجأت الى

Digitized by Birzeit University Library

الشيخ العنباوي في قرية العنب، فأحسن وفادتها وحماها. وترعرع أبو غوش في قرية العنب، أما الولدان الآخران - فأحدهما ذهب الى يعبد قضاء جنين - ومن نسله عائلة (أبو بكر) والولد الثاني ذهب الى مصر وكون عائلة (الحوت).

ولما شبّ أبو غوش - وكان فارساً مغواراً صمم على الثأر فتعاقد مع فرسان بني مالك - وتحالف مع عرب (الطرابين) في بئر السبع، وثأر لأهله - وهدم القرى التي كان فيها (بنو إعمير) - وأتى بحلفائه مكانهم. وكون لنفسه جيشاً صد هجوم ابراهيم باشا في باب الواد - ومنعه من دخول القدس عن طريق عمواس.

تملك أبو غوش عدة قرى في التغاريب بما فيها (إملبس) قضاء يافا. ثم قسم المنطقة الغربية على النحو التالي :

- عمواس : وما يتبعها لأبي غوش
- قرية دير نحلة : وهي تحد (القباب) لقالونيا - خربة (شنه) في منطقة اللد أعطاها لبيت سوريك. وبذلك ضمن قرى بني مالك جيشاً له وفزيعه.

وكانت عمواس من قبل مزارع لأبي غوش - ثم سكنها قسم كبير من عائلة (أبو غوش) - وسكن معهم قسم من دار الشيخ من قرية العنب، اعترافاً منهم بجميلهم - ولا يزال دار أبو غوش يحسون بهذا الوفاء لدار الشيخ الى اليوم.

بلغ من سطوة أبو غوش أنه كانت له نظارات في القرى المجاورة، وكان يحمي قوافل الحجاج مقابل مال تدفعه له الدولة العثمانية. ولكنه لم يهتم بتعليم أبنائه - وأركن الى السيف والرمح، حتى من أرسل منهم الى (استانبول) كان همهم أن يعودوا سريعاً الى القرية.

اللهجة:

وأما لهجتهم فهي اللهجة السائدة في قرى قضاء القدس، اذ يلفظون الكاف (تشاف) ويلفظون القاف (كاف) ويميلون الى فتح المجرور.

العادات :

- اشتهر أهل (أبو غوش) باكرام الضيف ، رفضهم مصاهرة الأغراب ولو كانوا حكاماً :

فقد طلب أحمد الجزار صاحب عكا بنت مشايخ أبي غوش - وحدد موعداً لذلك - وحين جاء الى القرية في الموعد المحدد لأخذ العروس جهز دار أبو غوش جنازة وهمية - وخرجوا بها الى المقبرة ، وكانت في طريقه ، فسألهم عن هذه الجنازة فقالوا: "هذه عروس الجزار" فارتد عائداً الى عكا.

الأصل والجذور :

إن زعماء منطقة (بني مالك) - كانوا آل أبو غوش - وكان كرسيهم قرية العنب - وأصلهم من الشركس - كما تروي بعض المصادر أو معظمها.

ولكن !! وفي بلادنا فلسطين صفحة ١٠٠ الجزء الثالث :

أن (بنو الحوت) كما في نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، أنهم بطن من بطون (كنده) من القحطانية و(حوت) هو الحارث بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو (كنده).

Digitized by Birzeit University Library

وقال المؤيد صاحب حماه في تاريخه (إنما سمي كنده) لأنه كند أباه.

والراجح ان عائلة الحوت بمصر تعود بنسبها الى هذه القبيله، ومن مصر نزل فريق منها بيروت، ومنهم ظهر (محمد درويش الحوت) أبو عبد الرحمن، فقيه، محدث، له مؤلفات. ولد عام ١٢٠٩ هـ ، ١٧٩٤ م وتوفي في عام ١٢٧٦ هـ، ١٨٥٩ م. وعبد الرحمن الحوت كان رئيساً لديوان مجلس إدارة ولاية بيروت. وبعد إعلان الدستور العثماني في عام ١٨٠٨. تولى رئاسة جمعية المقاصد الخيرية في بيروت.

ومن آل الحوت البيروتيه هذه نزحت جماعة في أواخر القرن الماضي ونزلت يافا، واستقرت بها.

وبما ان آل الحوت اخوة لآل أبو غوش فالأصل واحد، وهذا ما يرد على أن أبو غوش من الشركس. وهذا المصدر الوحيد.

وتبعاً لما يقوله البرغوثي في كتاب (دروزه) شمل نفوذهم أيضاً مناطق بني حسن، وجبل القدس، والوادي التي كان شيوخها تابعين لهم.

على اننا سوف نرى سيادتهم على منطقة بني حسن لم تكن خالصة لا ينازعهم فيها منازع بصورة من الصور.

وتتميز بيوت قرية العنب ببيوتها الحجرية المنيعة، وبقايا كنيسة صليبية مصونة صوناً جيداً. استعملت كأسطبل. ويبدو انه كان الاسطبل الخاص لخيول (أبو غوش) في العهد السابق.

ولكن، ما يشد العين هو (البرج)، مقر العائلة، "قصر حقيقي .. كأنه حصن دفاعي".

وطبقاً لما يقوله ماكلستر وماسترمان، كان يتبع شيخ بني مالك زهاء (٢٠) قرية. أما (S.W.P) فذكر فيها (٢٢) قرية وموقعاً، ويذكر ماكلستروماسترمان : أن شيوخ منطقة بني حسن التي تضم (١٠) قرى هم آل درويش في الولجه، ويذكر ال (S.W.P) أحد عشر موقعاً في هذه المنطقه.

قيس ويمن

لقد لعب الحرب بين القيس واليمن في جبل القدس دوراً أقوى من الدور الذي لعبه في جبل نابلس. وكان زعماء اليمنين هم عائلة (أبوغوش) (بنو مالك) الذين شمل نفوذهم ايضا مناطق بني حمار، والواديه بما فيها بيت لحم، وجزءاً من بني حسن، وكذلك ذلك الجزء من منطقة جبل القدس (بما في ذلك قسم من سكان رام الله والبيره) الذين سكانها من اليميين. وكان يعد من القيسيين في شمال الجبال المحيطة بالقدس، آل سمحان (بنو حارث) والبراغثه (بنو زايد) وكذلك قسم من سكان رام الله والبيره، وفي جنوب أل اللحام، (العرقوب) وجزء من منطقة بني حسن.

وكان النزاع الرئيسي في الخمسينات يتمثل في الخصومة الدائمة بين آل أبو غوش (بني مالك) وآل اللحام (العرقوب) حول السيطرة على منطقة بني حسن. بيد أنه كانت هناك منازعات أيضاً بين آل أبو غوش - وبين آل سمحان (بني حارث). وكان شيخ أبو غوش هو المعمر (احمد عبد الرحمن). بيد أن القائد السياسي العسكري كان ابن أخيه (مصطفى) وهو شخص ذو حضور طاغ.

السلطان سليم والأتاوه

آل أبو غوش ليسوا عرباً كما تدعي بعض المصادر ومن حيث الأصل فأسلافهم كانوا من الشركس الذين يقال أنهم جاءوا الى البلاد مع السلطان سليم ونزلوا غربي القدس. وبعد أن بسط آل أبو غوش سلطتهم على قرية العنب على طريق يافا - القدس أصبحوا في وضع جيد يتيح لهم أن يفرضوا (أتاوة) أي (خاوه) مقابل حماية الحجاج الذين كانوا يصعدون الى القدس.

Digitized by Birzeit University Library

حراسة الساحل :

وقد كسدت تجارة حماية الحجاج في العهد المصري حكمِ ابراهيم باشا وبعد عودة العثمانيين عين آل أبو غوش رسمياً حراساً على الطريق، ابتداء من سور القدس حتى الساحل. ويدعي (فن) أنهم كانوا يحصلون مقابل ذلك (٤٠) ألف قرش سنوياً ، وأعفاء قراهم من الضرائب.

انتقام ونفي :

في سنة ١٨٤٣ أعتدى آل (أبو غوش) على أخوين من عائلة (سمحان) التي كانت على خصام معهم، وقتلوهما على هذا الطريق نفسه. وكان السمحانيان في ذلك الوقت رئيسان لمنطقة اللد والرملة ، ولم يستطع حاكم القدس "قوصلي باشا" أن ينتقم لهذا العمل.

في سنة ١٨٤٨ نجح (قوصلي) في مباغتة مصطفى أبو غوش ونفاه وهو وغيره من الزعماء المحليين في جبل القدس والخليل.

في سنة ١٨٤٨ نفى يوسف أبو غوش أيضاً وسجن في قلعة (فردين) على نهر الدانوب - ويبدو أن هذه القلعة كانت لسجن الزعماء المحليين.

في حين توفي (يوسف) هناك ، استطاع (مصطفى) أن يعود من القسطنطينية الى فلسطين سنة ١٨٥١ بعد أن دفعت عائلته الدية لآل سمحان.

عودة الى النزاعات

وقد شكا القناصل الأوروبيون مراراً طوال عقد من السنين - وهم (الاتراك) يهزون رؤوسهم استنكاراً، وبلا تفهّم من السماح بعودة مصطفى أبو غوش، لأنهم كانوا يرون فيه المسؤول الرئيسي عن المشاحنات التي جرت في العقد التالي.

وقد امتلأت سنة ١٨٥٣ بالنزاعات التي لا نهاية لها على قرى منطقة بني حسن، وأقحم (فن) الذي كان يعتبر نفسه بمثابة شريك في إدارة فلسطين، وخاصة منذ بداية حرب القرم الى أن استدعي بسبب تدخله الدائم في المشاجرات المحلية، أقحم نفسه كوسيط في هذه الصراعات.

في ربيع سنة ١٨٥٣ عمل متصرف القدس مرتين على عقد هدنة بين آل أبو غوش الذين تولوا قيادة اليمنيين وآل اللحام الذين وقفوا تحت أعلام القيسية.

واستدعي كلا الزعيمين (مصطفى أبو غوش) و(عثمان اللحام) الذي وصفه (فن) بأنه مجرد فلاح خشن ذي رأس يابس ... الى القدس - وحضر أبو غوش بالفعل - ولكنه بقي طليقاً وزعم أنه رشا الأفندية (اليمنيين) بـ (١٧) ألف قرش. الا أن اللحام لم يستجب للدعوة خوفاً من استدراجه الى الفخ، وقد نفي كذلك سنة ١٨٤٦ ولكنه استطاع الهرب الى قبرص.

وسارت بذلك الصراعات قدماً في صيف سنة ١٨٥٣ وخريفها بمشاركة البدو، وكان مثار النزاع الرئيسي هو قرية (عين كارم) وقد استدعت الخصومة القنصل الفرنسي الى الميدان وبسبب دير (الفرانسيسكان) الكائن هناك وسكان البلدة من اللاتين وانحاز القنصل كما ادعى (فن) الى صف آل اللحام. ولهذه الأسباب ارتأى أبو غوش بدوره أن القنصل البريطاني (سبيتيني) بلا شك

Digitized by Birzeit University Library

الجانب المضاد في أي قضية يدافع عنها القنصل الفرنسي، وخصوصاً أن الفرنسيين كانوا "لاتين " والانجليز "بروتستنت"، ولكنه أغفل الصعوبات التي تقف في الطريق.

وفي بداية آب عام ١٨٥٣ ، أمكن أخيراً بمساعدة القنصلين أقناع عثمان اللحام المجيء الى القدس وبعد أن أعطاه (فن) ضماناً مشدداً بسلامته وتم التفاوض على عقد هدنة لمدة ثلاثة أشهر وذلك على أساس تبادل صغير في السكان وعلى أن يعاد تخطيط المنطقة التي يسيطر عليها الحزبان (ان صح التعبير) ويتم التبادل بين أجزاء من السكان في القرى المختلفة مثل (عين كارم والولجة).

احتلال بيت لحم

ومع ذلك ففي بداية تشرين أول سنة ١٨٣٥ اشتعل الصراع من جديد حتى قبل أنقضاء الهدنة وظهر البدو على المسرح مرة أخرى، وقد أحتل أبو غوش وحلفاؤهم أثناء الاشتباكات "بيت لحم" لمدة لسبوعين وكان عددهم كما قال (فن) ألف رجل، وبينما تحصن حزب اللحام في بيت جالا التي تقع بجوارها.

متصرف القدس يحرك قواته :

ألح القناصل في تلك الواقعة على متصرف القدس أن يفعل شيئا، فلم يجد المتصرف من طريق لمعالجة الوضع سوى أرسال (٤) سرايا من المشاة مع مدفعين الى قرية (الولجة) التي كان يجري فيها القتال في ذلك الوقت - وقصفها - وتدميرها - وبذلك ساد الهدوء بعض الوقت جنوب القدس وغربها.

القتال شمال القدس

اتجه آل أبو غوش بنشاطهم نحو الشمال - وتشاجروا مرة أخرى مع زعماء حزب القيسية هناك "آل سمحان". وفي شهر شباط نشب القتال بينهم عند (البيرة).
ويبدو أن أفراد العشيرتين نفوا بعد ذلك من فلسطين. إذ أن (فن) كتب في الخريف يقول أن رئيس آل سمحان موجود في هذه اللحظة في القسطنطينية بينما ذكر القنصل الفرنسي في ربيع سنة ١٨٥٤ أن الباب العالي سمح لعائلة أبو غوش بالعودة ثانية ودفع لها فوق ذلك (١٠٠٠) قرش شهرياً، ويرجع الفضل في هذه المساعدة الى تدخل فئة من وجهاء القدس.

استئناف الحرب في العرقوب

في بداية سنة ١٨٥٥م استؤنفت الحرب المحلية في العرقوب وسبب ذلك أن "محمد عطالله" في "بيت نتيف" وهو ابن عم عثمان اللحام وقد نازع هذه السيطرة على العرقوب ثم عمد لتمكين من حشد الأنصار والحصول على تأييد آل أبو غوش الى تبديل لونه أي الى الأنتقال الى صفوف "اليمنية".
وجن جنون عثمان اللحام الهرم في ذلك الوقت وشكل قوة وقام يوم ٣ كانون ثاني بالهجوم على "بيت نتيف" وفقدت القرية (٢١) قتيلا وقد شوهدت جثث القتلى تشويهاً فظيعاً ووصفه (فن) باشمئزاز بناء على رؤيته الشخصية - وفي شباط سنة ١٨٥٥م وقعت الضربة المضادة فقد جاء آل أبو غوش لنجدة عطالله وقد خذله "عزرائيل محمد العملة" الذي دعاه هو وجماعته لنجدته.

Digitized by Birzeit University Library

ونجح "فن" بمساعدة "مصطفى أبو غوش" في التفاوض على هدنة مدتها شهران بين "عطالله" و"اللحام" في "بيت عطاب". ولكن هذه الهدنة مفعولها على العرقوب ليس الا ...

سياسة فرّق تسد

يتضح مما سبق أن ما جرى بين اللحام وأبو غوش والتحزب الى "قيس" و"يمن" كانت تركيبة اصطنعت من أجل السيطرة من الدولة المسيطرة على المنطقة.

ان آل اللحام كانو ذات مرة "يمنيين" ولكنهم أصبحوا في هذه المرحلة "قيسيين" ومن سياق الحديث يظهر أن أحد شيوخ العشيرة أصبح يمنياً مرة أخرى سعياً منه لكسب النفوذ.

وحسب أدعاءات بعض المصادر بأن آل أبو غوش ليسوا عرباً فكيف يحاربون من أجل اليمنية؟ ! !

يلاحظ القارىء أن ما كتبناه عن تاريخ (أبو غوش) معظمه من مصادر أجنبية ولتحامل هذه المصادر على العائلة لمساعدتها للدولة العثمانية فقد شوهت بعض التصرفات والانتماء العرقي.

لم يكن أبو غوش كما تصورتهم المصادر ذوي شهوة قتال وأقتتال - بل كانت حميتهم تدفعهم للدفاع عن بعض أصدقائهم حين يتعرضون لاعتداء ما، وتثبت كتب التاريخ بعضاً من هذه "الفزعات" - ويرويها ورواها شيوخ آل أبو غوش - وكما حدث في حادثة رام الله. إذ تعرض آل "خلف" لمحاولة القضاء عليهم. فاضطر "مصطفى أبو غوش" لجمع فرسانه وهب لنجدتهم. والا فان "آل خلف" كانوا في حكم الفناء.

وقصة رواها لنا "أبو فضل" التميمي في النبي صالح عن قرية "حبلتا" والتي كانت في ذلك الوقت بين دير نظام والنبي صالح وكان سكانها من "القيسيين" وتعرضوا لفاردة "عروس" كانت لآل أبو غوش هذه الفاردة كانت قادمة من جبل نابلس، تعرضوا لها لمنعها من المرور ولاجبار العروس على لباس "اللون الاحمر" كما كان متبعاً عند القيسيين في ذلك الوقت - و"الابيض" لون اليمنيين.

ولكن عزة وكرامة آل أبو غوش وهم مشايخ المنطقة في ذلك الوقت لم سمح لهم بذلك فاعتدوا أهالي "حبلتا" على العروس والفاردة. اضطر بذلك أبو غوش لجمع قواته والقضاء على "حبلتا" بكاملها وبمساعدة آل "التميمي" اليمنيين في ذلك الوقت.

وخرب حبلتا لا زالت حتى الآن، وقد نجا من الحادثة حسب ما ذكره لنا (أبو فضل) أثنان هاجرا الى نابلس.

Digitized by Birzeit University Library

قلنا ان أبو غوش، لم يعلم أبناؤه ولهذا فان التاريخ كتب من خصومهم في ذلك الوقت. وقد تضمن بعض التشويه.

وتبقى عزة وكرامة "أبو غوش" في نفوس أبنائهم.

ويروي التاريخ أن آل الحسيني مثلاً كان اسمهم "الاسود" وحين تمت الصلة بالنسب مع آل أبو غوش، أطلقوا على أنفسهم بالحسيني.

من عادات آل أبو غوش

العونة : وهذه خصلة من خصال معظم أهالي قرانا الفلسطينية وفي عمواس - وأبو غوش كانت قد اشيعت بحيث أصبحت ملازمة للأهل.
ففي أيام الحصاد أو قطف الذرة أو تطيين البيوت وسقوفها اذ كان معظمها مسقوف (بالحور) الكلس، وفي أيام عقد البيوت يتجمع السكان لمساعدة بعضهم بعضاً.

النقوط : وهي عادة مستحبة اذ أنه في يوم الزفاف يتجمع الحضور في بيت ويتناولون طعام الغذاء وبعد ذلك يقوم كل واحد بتقديم ما يستطيعه من المال للعريس ، يجمعه أحد الحاضرين ويقوم أحدهم بالأعلان عن ذلك بقوله ... "خلف الله عليك يا فلان" ويذكر قيمة النقوط وعادة ما يذكر اسم الابن الأكبر، أو الاخ الأصغر لمن يقوم بالتنقيط. وبذلك يجمع العريس بعضاً من المال يسد به حاجته.
وفي المساء يدخل أهل العروس ويسلمون عليها ويقومون بتنقيطها.

الأحـــزان

عند وفاة أحد العائلة يعلن عن ذلك في مئذنة الجامع ، ويعطل كافة رجال العائلة لحضور الجنازة ويقوم أحد الحضور ولا بد أن يكون من فخذ آخر في معظم الاوقات بمساعدة أقاربه باعداد الطعام لجميع حضور الجنازة.
وفي الايام التالية يدعى أهل المتوفي على الطعام أيضاً. ويعتبر ذلك بمثابة دين يقوم بسداده في الاتراح أو الافراح.

الـخـروج

وهو عادة اخراج الطعام الى الساحة او الديوان عند حضور الضيوف.
وكذلك يخرج الاقارب الطعام لبيت المتوفي من فطور وعشاء وغيره من كل بيت ما يستطيعه صاحب البيت.

من زغاريد .. (مهاهاة) آل أبو غوش

يا بو فلان يا جوخه حمرا وأم ازرار
والخيل تحته تهتز وترعد

تليق لأبو فلان عمته حيد الخال
والسيف عَ جنبه يلمع النار

يا ناس صلوا عَ امحمد
وهذا يوم مبارك

تمنه يلين الحديد
عقبال كل حبيب

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية

Digitized by Birzeit University Library

يا ناس شو هالمره عنّت والهم كنّ زال والعقد كنّ انحلت
يا خيل شاكر باب الرق طلت يا خيل اعداه من تحته طلّت

طِحَت عَ الواد لقيت السبع في الوادي
كان بيني وبين السبع ميعادي

أو - يا بي فلان يا مطعم الزادِ
بين الأجاويد يطلع صوت الأجوادِ

من الأغاني القليلة التي يظهر فيها الانتماء الى عمواس والى عائلة أبو غوش :

يا زلابية مقليه واللي ما يوخذ من بنات أبو غوش
يا زيتها من عمواس يروح من دنيا وإبلاش

يا دار أبو غوش يا نمل الشجر
يا مطلعين الملى من تحت الحجر
حلفتكم بالله مين هو شيخكم
شيخنا أبو فلان عازم عَ الوزر

يا دار أبو غوش يا ميّه على ميّه
امشوا بنا موس لا تمشوا بذليّه
امشوا والحطات عَ الكتاف مرخيّه
او ذوّبوا اعداكم مثل الملح في الميّه

من الأغاني

مسيك بالخير مسي زر طربوشك
ياللي الحرير شوكلك ومن حال ملبوسك
مسيك بالخير مسي زرك الواسع
ياللي كلامك يحاكي العقرب اللاسع
من غبت عني ثمان تيام والتاسع
لاحمل عصاتي وأقول برا الخلا الواسع
مسيك بالخير مسي زر طربوشك

من أغاني الحناء :

تصطف النساء فريقان .. فريق يرد على الآخر

يعلم الله يوم حنانا يعلم الله يوم يوم حنانا
للشباب اللي عازمناها للشباب اللي عزامناها
والخرفان اللي ذابحناها والخرفان اللي ذابحناها
يعلم الله اليوم يوم زفتنا يعلم الله اليوم يوم زفتنا
للخرفان اللي اتقدمتله للخرفان اللي اتقدمتله
للصبايا اللي في زافتنا للصبايا اللي في زافتنا

Digitized by Birzeit University Library

من أغاني توديع العروس ليلة الزفاف / بعد عودة النساء من العرس :

وأمبيرحه كنت يا عروس انا وانت دوله سفر دوله
وشو جرى يا رفيقة تا تجوزتي دوله سفر دوله
وامبيرحه يا رفيقه كنا في الحارة دوله سفر دوله
لابعث سلامي مع العصفورة طياره دوله سفر دوله
وامبيرحه يا رفيقة كنا في الميه دوله سفر دوله
لابعث سلامي مع العصفورة هديه دوله سفر دوله

من الترويد ما يتميز بلحنه الحزين السريع :

يا فلانه يا ارفيقتنا عَ العين العين
لا تدري ودعناك قبل يومين
يا فلانه يا ارفيقتنا عَ الراس الراس
لا تدري ودعناك قبل هالناس

من أغاني الفاردة

ظيفناك يا بي فلان ظيفناك او حبي ظيوفك
والله لافرش وأحيي وافرشي فراشي واهني
وافرشي فراشي الحرير يا امير يا ابن الأمير
قادر عَ الذبح قادر يا امير يا ابن الأكابر
والله لافروش واحيي وافروش فراش الحرايز
يا أمير يا ابن الأمير

ثم تشتد حماسة المغنيات فيفخرن بتقدمهن الحضاري ويفخرن بالعزوة القوية من الرجال :

حيين الغوشيات بالطقية
حيين الغوشيات لابسات العالي
يا رجالهن قدامهن صواري

وبالحماسة والموسيقى السريعة :

ديري ارجالك قدامك يالأصيله
عدينا ميّه واكثر من القبيله
ديري ارجالك قدامك يا ام الذهبان
عدينا ميه واكثر في هالديوان

ومنه أيضاً :

قومي اطلعي ... قومي أطلعي ... شو همك
واحنا حطينا حقوق أبوك وعمك
قومي اطلعي قومي من حالك

Digitized by Birzeit University Library

وتلتفت المغنيات الى والد العروس فيشكرنه لكرمه في مصاهرتهم :

نخلف على أبو فلان نخلف عليه خلفين
طلبنا النسب منه اعطانا بناته الثنتين
نخلف على أبو فلان نخلف عليه بالأول
طلبنا النسب منه أعطانا غزال مصوّر
يا علبة حلاوة واللولب نحاس

وأطلعي يا فلانه حيرتي هالناس
يا علبة حلاوة واللولب ذهب
واطلعي يا فلانه حيرتي العرب

في الزفة : من أغاني الزفة وفيها دعوات لحماية الشباب أثناء أطلاق الرصاص :

يا صخرة الله والنبي داوود تحمي هالشباب من ظرب البارود
يا صخرة الله والنبي عباس تحمي هالشباب من ظرب الرصاص
يا صخرة الله والشيخ معلا تحمي هالشباب من ظرب التله
صلوا عَ النبي يا اللي عَ الحيطان صلوا عَ النبي عن زفة هالعرسان
صلوا عَ النبي يا اللي عَ هالبلكون صلوا عَ النبي عن زفة هاظا اليوم
صلوا عَ النبي عَ هالحظير صلوا عَ النبي عن زفة هالأمير

وتغنين في الزفة أيضاً :

يا ناس صلوا عَ النبي والفين صلاة عَ لنبي
يا من هو نصب خيمته يا قهوته مع صفرته
رطلين شاي وقهوته والفين فارس عزوته
يومين حلوا لي هالبارود باب المضافه صمّدوا
رصاص كيس تمرّدوا لـ هالأعادي عمّروا

ولأن العريس كان يركب الفرس - وكذلك العروس - غنيت هذه الأغنية وهي من التراث الفلسطيني - والتي لحنتها اذاعة المنظمة :

عَ الربعية عَ الربعية يا سمسم مقشور يا ظهر الحية
نصبوا الخيام في ليل او ظلام او قالوا ما بنام عَ الغلوبية
عَ الربعية عَ الربعية يا سمسم مقشور يا ظهر الحية
نصبوا البارود في باب العامود ابو فلان مسنود بعزوته قويه
عَ الربعية عَ الربعية يا سمسم مقشور يا ظهر الحية
واحنا الشارع نسرحه يا لالا قلب العدو ونسطحه يا لالا
واحنا الشارع ندوسه يا لالا قلب العدو نحوسه يا لالا
اسبوعه يا غوشه يا اهل الراحه تذهبوا اعداكو جوا الساحه

من أغاني الصمدة :

صفوا الكراسي كرسي عَ كرسي واندهوا ابو فلان من وسط الجلسه
حطوا عليه حرزة النفس من خوف العدا ليحسدونا
في دارك يا فلان نمّر التفاح او عاد وعلينا أو جوزنا لملاح
في دارك يا افلان نمّر الزيتون او عاد والله علينا أو جوزنا المزبون

Digitized by Birzeit University Library

ويحيين العروس وهي مصمودة :

يا صدرها المشخلع يا شبه القمر يومن يطلع
يا شعرها والكليل يا شبه القمر يومن هل
يا صدرها والقلاده يا شبه القمر في ميلاده

من أعلام آل (أبو غوش)
في القرن الثامن عشر والتاسع عشر

- ابراهيم أبو غوش :

أحد زعماء آل أبو غوش في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد تولى مع أخيه جبر زعامة بني مالك ، وقيادة صف اليمن لمدة طويلة لذلك لقبا بمشايخ جبل القدس. وشارك في ثورة سنة ١٨٣٤ على الحكم المصري في فلسطين فسجنه ابراهيم باشا في عكا. وعقد الأخير صفقة مع آل أبو غوش أطلق سراح ابراهيم بموجبها وعين أخاه "جبر" متسلم سجن القدس مقابل انسحابهم من صفوف الثوار. الأمر الذي أضعف تلك الثورة وسهل على ابراهيم باشا عملية القضاء على التمرد.

تتفق معظم المصادر والمراجع العربية والأجنبية على أن أصل "أبو غوش" من المماليك الشراكسة. قدموا الى البلاد مع الفتح العثماني. وفي القرن السادس عشر عينتهم الدولة لحراسة الطريق الرئيسي بين يافا والقدس فسكنوا قرية العنب وبنوا مركزهم فيها. وأصبحت أبو غوش بعد ذلك من العائلات الاقطاعية القوية في المنطقة. وزعماء صف اليمن في جبل القدس، وفي نهاية القرن الثامن عشر توفي عيس أبو غوش زعيم العائلة وأعقب أولاده الأربعة : عثمان وابرهيم وجبر وعبد الرحمن.

وبعد وفاة عثمان البكر ورثه ابراهيم في زعامة العائلة ومشيخة ناحية بني مالك وذلك منذ اواخر ١٢٢٦هـ/١٨١١م على الأقل. ففي ذلك التاريخ يرد اسمه في سجل المحكمة

Digitized by Birzeit University Library

الشرعية بالقدس مقروناً بلقب شيخ مشايخ نواحي القدس.
ووطد ابراهيم زعامته على المنطقة ضريبة الغفر والأموال المفروضة على الكنائس والأديرة. وأدت هذه السياسة الى التذمر والسخط بين عائلات العلماء والأعيان في لواء القدس فتخوف ابراهيم باشا من قيام ثورة قبل تمكنه من المنطقة.
ولكن ابراهيم باشا أتم احتلال بلاد الشام وأقام حكماً مركزياً قوياً كانت نتيجته الحتمية تضييق الخناق على نفوذ مشايخ الاقطاع في المناطق الريفية أمثال "أبو غوش". ولذا حين قامت الثورة على الحكم المصري في فلسطين سنة ١٨٣٤ اشترك فيها آل "ابو غوش" وعلى رأسهم ابراهيم وأخوه جبر. وألقى ابراهيم باشا القبض على الاخوين والقاهما في سجن عكا. ولكن محمد علي توصل معهما الى اتفاق ينسحبان بموجبه من الثورة مقابل العفو عنهما واعادتهما الى زعامتهما وتعيين جبر "متسلماً" على القدس.
وفعلاً نفذ الاتفاق ونجح الحكم المصري في القضاء على الثورة في جبل القدس وعين "جبر" متسلماً على اللواء في صيف سنة ١٨٣٤م. في ذلك الحين كان ابراهيم عجوزاً هرماً، قام اخوه جبر بالدور الرئيسي في الزعامة والمشيخة.
وبقي ابراهيم على قيد الحياة حتى سنة ١٩٣٦م على الأقل. ذكر اسمه مع اخيه جبر في بيع وشراء عديدة سجلت في سجل المحكمة الشرعية في القدس. وتضعضع نفوذ آل أبو غوش مؤقتاً سنوات الحكم المصري. وتوفي ابراهيم في اواخر الثلاثينات ولكن ابنه مصطفى قام بدور هام بعد عودة الحكم العثماني في الاربعينات كما يجيء تفصيل ذلك في ترجمته.

جـبـر أبو غـوش :

متسلم (حاكم) لواء القدس ١٨٣٤ - ١٨٣٥ أيام الحكم المصري وزعيم ناحية بني مالك وشيخ مشايخ جبل القدس ورئيس صف اليمن مع أخيه ابراهيم في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي.

هو جبر بن عيسى أبو غوش تولى مع أخيه ابراهيم وعامة ناحيته بني مالك - ومشيخة جبل القدس - وقيادة صف اليمن بعد وفاة أخيه عثمان. كان ابراهيم أكبر من جبر سناً واذا برز اسمه اكثر في الوثائق التاريخية في العشرينات.
وأما في الثلاثينات ومع تقدم ابراهيم في السن احتل جبر مكانه رسمياً في الزعامة.
وفي أيام ثورة ١٨٣٤ - وحين تمت الصفقة بين محمد على وآل أبو غوش تعين جبر متسلما على لواء القدس. هذا التعيين كان سابقة هامة في تاريخ القدس لأنه لم تجر العادة من قبل أن يتعين أحد مشايخ نواحي جبل القدس حاكماً على اللواء كما حصل سابقاً في جبل نابلس. وقد جاء في أمر التعيين الموجه الى علماء القدس وأعيانها ما يلي : "بحسب الاقتضاء قد فوضنا متسلميه القدس الشريف لعهدة الشيخ "جبر أبو غوش" فالمراد بوصوله لطرفكم تكونوا معه يداً واحدة وحالاً واحداً ويكون بينكم مسموع الكلام مرفوع المقام. وتعرفوه متسلماً من طرفنا بتعاطي أمور أحكام بلدتكم كما يواق الاصول بالأمور العرفية ومطابقاً للشرع الشريف بالأمور الشرعية.
ولكن حكم جبر أبو غوش على لواء القدس لم يستمر طويلاً. فبعد أن استتب بالتعاون مع اخوته وأقاربه واصطدم في سبيل ذلك مع العائلات الاقطاعية المنافسة - وعلى رأسها آل سمحان زعماء صف القيس في جبل القدس واستمرت المناوشات بين

Digitized by Birzeit University Library

الصفين مدة طويلة وكانت المعارك بينهم تتجدد الفينة بعد الفينة ولكن التفوق فيها كان غالباً لآل "أبو غوش" في ذلك العهد.

وكان لمشايخ النواحي التزام جمع الضرائب في مناطقهم فقوى ذلك مركزهم الاقتصادي والاجتماعي أيام ضعف الادارة والحكم العثماني في المنطقة. فقد جمع هؤلاء ثروة كبيرة من وظيفتهم تلك بالاضافة الى ضريبة الغفر التي كانوا يجبونها من أهل الذمة المارين في الطريق بين القدس ويافا. وقد وصل مركز ابراهيم وعائلته الى القمة في النصف الأول من القرن الماضي. وحين قام تمرد في القدس على الحكم العثماني سنة ١٨٢٢ - ١٨٢٦ لم يستطع ولاة الشام وعكا اعادة احتلال المنطقة لمدة طويلة.

ونجح عبد الله باشا والي عكا في ذلك فقط بعد استمالة ابراهيم باشا وجماعته وتعهدهم بفتح الطريق امام جنوده. وفعلاً تقدم جيشه الى القدس، وبعد حصار قصير للمدينة فتحت سلماً وعاد الحكم فيها الى والي الشام كما كان سابقاً.

وحين تقدمت جيوش محمد علي باشا لاحتلال فلسطين في اواخر سنة ١٨٣١ طلب ابراهيم أبو غوش الامان وقدم الطاعة للحاكم الجديد. وكانت سياسة محمد علي وحكمه للمنطقة تتنافس ومصالح آل أبو غوش منذ البداية. فقبل فتح عكا اصدر ابراهيم باشا الأوامر الى علماء القدس واعيانها في ابطال الأمن في المنطقة عمل محمد علي الى استمالة "آل أبو غوش" الى جانبه. ثم ان تصرفات جبر لم ترض رجال الادارة المصرية فأرسل محمد شريف باشا العرائض بحقه الى القاهرة وطلب عزله عن الحكم وتعيين حسين آغا بدلاً عنه. في البداية لم يوافق حاكم مصر على ابعاد جبر عن منصبه لأن الوقت غير مناسب لهذا الاجراء وطلب محمد علي من رجال الادارة في بلاد الشام

عض الطرف لأن "جبر أبو غوش" رجل أشباع وأتباع. ولكن لم يمض وقت طويل حتى عزل عن الحكم في غرة ربيع الثاني سنة ١٢٥١هـ/٢٧ تموز ١٨٣٥. وتعين على محسن افندي من اجداد آل درويش في القدس حاكماً مؤقتاً الى حين تعيين متسلم جديد.

وبعد عزله عن الحكم قدم جبر أبو غوش العرائض والالتماسات الى محمد علي كي يعينه نائباً متسلماً على القدس لأنه أضحى بلا مورد. ولكن الحاكم المصري لم يكن معنياً باعادة جبر الى منصبه فعين له مرتباً من خزينة الدولة يرتزق منه كسباً لرضا جماعته.

وقبل تعيين المرتب جرى فحص وتدقيق على دخل "أبو غوش" من الاتاوات وضريبة الغفر التي كان يحميها من أديرة القدس، وحجاج النصارى المارين بقرية العنب فبلغ اكثر من (٤٠) كيساً في السنة. وصدر بعد ذلك مرسوم من عكا لعلي آغا محسن وكيل متسلم القدس بتاريخ ١٤ رجب سنة ١٢٥١ هـ/١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٣٥ بأن يصرف لجبر أبو غوش ماهية شهرية مقدارها ألف قرش ابتداءً من غرة شهر شعبان.

وهكذا اشترى الحاكم المصري ولاء آل أبو غوش وسكوتهم مقابل هذا المرتب الشهري لزعيمهم. ولقد ضعف نفوذ القيادات العشائرية الريفية كثيراً أيام الحكم المصري للبلاد وكانت ثورة سنة ١٨٣٤ محاولة فاشلة من جهتهم لاعادة العجلة الى الوراء.

وهكذا عاش جبر أبو غوش آخر سنوات حياته على المرتب الذي عينته له الخزينة المصرية. وحين تجددت المعارك بين السلطان العثماني وجيوش محمد علي في بلاد الشام أنضم أبو غوش الى رجال العشائر التي قضت على مؤخرة العساكر المنسحبة.

Digitized by Birzeit University Library

وكان آل أبو غوش يطمعون آنذاك في اعادة نفوذهم الى سابقِ عهده تحت العثمانيين - ولكن جبر أبو غوش كان شيخاً هرماً فانتقلت القيادة الى جيل جديد من أبناء العائلة كان على رأسه مصطفى بن ابراهيم أبو غوش. أما جبر فتوفي سنة ١٨٤٢ أو قبل ذلك بقليل.

وهكذا توفي الثالث بين أربعة أولاد الشيخ عيسى : عثمان وابراهيم وجبر وعبد الرحمن. الذين ادوا دوراً هاماً في تاريخ جبل القدس في النصف الأول من القرن الماضي. كما تكون تلك الاسماء الأربعة اليوم الفروع الأساسية لعائلة "أبو غوش" التي استوطنت قرية العنب فسميت باسمهم.
وقد أعقب جبر خمسة أولادهم : عبدالله ومحمد وبشير وعبد العزيز وأسعد ولكن الزعامة انتقلت بعد وفاة جبر الى ابن اخيه مصطفى ابراهيم أبو غوش.

عبد الله أبو داوود أبو غوش :

آخر مشايخ أبو غوش في العهد العثماني - ورغم الاصلاحات التي ادخلتها الدولة العثمانية في ادارتها في المنطقة - ومبدأ مركزية الحكم الذي طبقته بقي لمشايخ النواحي نفوذ سياسي وأجتماعي في ناحية بني مالك - وفي سنة ١٨٩٨ استقبل الشيخ عبد الله مع وفود قرى بني مالك الامبراطور غليوم الالماني عند زيارته القدس بأقواس النصر. وهكذا كان "عبد الله" صاحب نفوذ ومكانة بين قرى المنطقة حتى اواخر العهد العثماني.ولكن هذا النفوذ كان محدوداً ورمزياً اذا ما قورن بنفوذ ودور ابناء العائلة في اوائل القرن الماضي.

عثمان أبو غوش :

شيخ ناحية بني مالك وزعيم صف اليمن في جبل القدس في أواخر القرن الثامن عشر والعقد الأول للقرن الذي تلاه.
هو الأبن البكر للشيخ عيسى ووريثه في الزعامة في نهاية القرن الثامن عشر. حاول المترجم توسيع نفوذ عائلته على حساب المناطق المجاورة فاصطدم "بآل السحمان" زعماء صف القيس ودارت بين الصفين نزاعات دسويه متكررة. كما أشترك في النزاعات مع مشايخ ناحية بني حسن أسمه على رأس قائمة المشايخ الذين حضروا في جمادى الأول سنة ١٧٩٦/١٢١١ الصلح العشائري بين أهالي ناحية بني حسن وجيرانهم - العراقبة والتعامرة والواديه - ويتضمن سجل المحكمة الشرعية في القدس اسم عثمان ابو غوش مع القاب شيخ ناحية بني مالك أو شيخ مشايخ جبل القدس وغيرها. وأيام الغزو الفرنسي فلسطين سنة ١٧٩٩ حضر المترجم على رأس شيوخ ناحية بني مالك متعهد أمام القاضي بتجنيد خمسمائة محارب لمقاتلة الجيش الفرنسي. ونجح عثمان في المحافظة على زعامة العائلة ونفوذها كما كانت أيام والده بل وتوسيعها.
وبعد تولي محمد أغا ابو نبوت الحكم في يافا تحالف معه عثمان أبو غوش فحارب عشائر القيس في غزة وجبل القدس. وحقق الحليفان نجاحاً في حربهما تلك فقتل الشيخ سليم الوحيدي ثم تخلصا بعد ذلك من سعيد بن سمحان. وهكذا ضعف صف القيس لفترة قصيرة ولكن الحروب تجددت بين الطرفين فيما بعد وأما عثمان فقد توفي كما يبدو في أواخر سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م. وتولى الزعامة بعده أخوه ابراهيم ثم جبر.

Digitized by Birzeit University Library

مصطفى بن ابراهيم أبو غوش :

رجل الحرب والاقتتال العشائري في منتصف القرن الماضي. زعيم ناحية بني مالك وصف اليمن في جبل القدس في الفترة التي حاولت السلطات العثمانية تنفيذ سياسة الاصلاحات وإقامة الحكم المركزي القوي بالمنطقة مما أدى الى نزاعات وحروب مستمره مع المشايخ والأعيان.

ورث مصطفى مشيخة بني مالك وزعامة صف اليمن بعد وفاة عمه جبر في بداية الأربعينات وكانت تلك الفترة حساسة ومصيرية بالنسبة لقيادات العشائرية الريفية. اذ نجحت السلطات المصرية في الثلاثينات في إضعاف نفوذها وفرضت حكماً فعالاً وقوياً. ولذا حين انسحب المصريون حاولت تلك الزعامات الريفية العودة الى مواقعها وفرض الأمر قبل تثبيت مواقع الحكم لعثماني وقاد مصطفى أبو غوش حملة واسعة لاعادة نفوذ عائلته على جبل القدس وإصطدم مع السلطات والزعامات المحلية المنافسة. ففي الشمال من ناحية بني مالك تجددت المعارك مع آل سمحان ومؤيديهم من صف القيس.

تغلب أبو غوش على منافسيه من الشمال وثبت حكمه فاضطرت السلطات العثمانية على الاعتراف بالامر الواقع وتسليمه مسؤولية حماية طريق المسافرين من القدس الى يافا مقابل مرتب شهري .. ولكن المعارك العشائرية لم تتوقف فقد برز منافس جديد لآل أبو غوش هو عثمان اللحام شيخ ناحية العرقوب ولمدة طويلة وقفت السلطات لعثمانية موقف المتفرج من تلك الصراعات التي اودت بحياة الكثيرين وزرعت الخراب في نواحي جبل القدس. بل كانت السلطات تشجع الصراعات بالخفاء متبعة سياسة "فرق تسد" التقليدية وهكذا انتشرت الفوضى وعم النهب والقتل في ظل غياب قوة الدولة لعدة سنوات

وفي سنة ١٨٤٦ قام محمد فبرصلي باشا بحملة عسكرية واسعة النطاق لفرض السلطة العثمانية مجدداً على جبل القدس والخليل ونجح قبرصلي باشا في القاء القبض على أقوى زعيمين في متصرفيه القدس وهما عبد الرحمن العمرو ومصطفى أبو غوش ونفيهما من البلاد. ولو يدم إعتقال مصطفى في منفاه أكثر من سنة فقد نجح في الهرب والتسلل الى المنطقة ثانية وعقد صلحاً مع آل سمحان سنة ١٨٥١ وأعاد حروبه مع عثمان اللحام شيخ ناحية العرقوب. وإستمر مصطفى أبو غوش قي قيادة صف اليمن وزعامة المنطقة خلال الخمسينات رغم انف السلطات العثمانية وفي بداية الستينات كان المترجم على قيد الحياة وزعيماً قوياً معترفاً به ولكن الدولة العثمانية بعد انتهاء حرب القرم إنتهجت طريقاً جديدة فضمن الاصلاحات الادارية لاقامة الحكم المركزي وإضعاف القيادات المحلية الريفية والعشائرية قامت بحملة مجددة فوضت فيها المشيخات المحلية. وكان مصطفى في ذلك الحين مسناً فلم يستطع أن يقاوم الحملات العسكرية العثمانية الجديدة فشهدت الستينات دورا جديداً في تاريخ البلاد.

وأما المترجم نفسه فيبدو أنه توفي في منتصف الستينات وفي ٢٣ جمادى الأول سنة ١٢٨٣هـ/٣ تشرين الأول سنة ١٨٦٦م ورد ذكر أسماء اولاد ابراهيم ومحمد آغا أبو غوش ابني المرحوم "الشيخ مصطفى أبو غوش" في دعوى لهما على أحد أهالي قرية قطنة. وبوفاة مصطفى انتهى دور هام في تاريخ البلاد شارك فيه مشايخ النواحي بشكل فعال بحكم البلاد ورغم أن آل أبو غوش حافظوا بعد ذلك على مشيخة بني مالك الا ان نفوذهم وسلطتهم أضحيا محددين وضعيفين إذا ما قورنا بما كان عليه في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

Digitized by Birzeit University Library

الشيخ سعيد أبو غوش:

سكن قرية القباب، وهو من وجهاء آل أبو غوش، كان ملاكاً كبيراً، ويذكر أنه تملك في (الخلايل) الاف الدونمات وكان يملك الأغنام والماشية بأعداد هائلة. له مسقاتان للماء، لشرب المارين على طريق - يافا القدس - وقد أعد عربتا خيل لرواية المسقاه، كما يسموه العامه (سبيل).

اعداد كبيرة من النساء كانت لأعداد الطعام للضيوف. ولا زال قبره على طريق القدس-الرمله

من ابنائه الدكتور يعقوب سعيد أبو غوش /كان مديراً للمستشفى العسكري في ماركا بعمان لعدة سنوات. وقد بنى مشفى في القباب قبل عام ٤٨، ولم يكتمل بسبب النكبه.

- إن معظم الاحداث والروايات نقلت حرفياً من المصادر لمراعاة الدقة - والموضوعية والبعد عن التحيز.

- إن تاريخ آل أبو غوش وكما ورد في المصادر ان اعتبرناه مسلماً به يبدأ بعد دخول سليم الثاني فلسطين أي بعد عام ١٥٦٠م. ولهذا فان المصادر التاريخية لم توثق تاريخ آل أبو غوش الا بعد ١٨٠٠، وهذا ما يثبت ضياع بعض الوثائق في ثنايا الزمن أي ما يقارب المائتي عام أو ما ينوف.

- لهذا نلاحظ أن مصادر التاريخ تذكر أن قرية العنب سكنها أولاد عيسى الأربعة عثمان، جبر، ابراهيم، عبدالرحمن. ولكن من معرفتنا ومعرفة القدماء من العائلة يذكرون أن هناك حمدان بن عيسى جد عائلة (حمده).

- وهناك أيضاً عائلة أبو قطيش ، وهي فرع كبير من فروع آل أبو غوش والتي سكنت عمواس بعد عام ١٨٥٠ - ولم تذكر المصادر نسبها لآل أبو غوش. ومنها كان شيخ جبل القدس عبد الحميد أبو غوش، ونمر أبو غوش وبالتأكيد أنهم قريبون جداً في النسب من ابراهيم وجبر وعثمان وعبد الرحمن.

- ويذكر الأهل أن آل البطانية في اربد فرع من أصل أبو غوش، وكانت هناك علاقات بين القدماء من العائلتين.

Digitized by Birzeit University Library

- هناك ضيعة في لبنان اسمها ضيعة "أبو غوش" وهي تمت بصلة قرابة لآل أبو غوش.

وهناك فروع أخرى ... لم تذكرها المصادر.

وكما قلنا عن تاريخ عائلات عمواس فان أربع حمائل من آل أبو غوش لا توجد مصادر لذلك الا ان القدماء، وكبار السن يثبتون هذا القول.

ومن هنا .. فان الوثائق مقطوعة في معظم الحالات عن آل "أبو غوش" هذه الملاحظات .. نكتبها .. لتوخي الموضوعية.

ونرجو أن نكون قد توخينا الصواب

والله المستعان

المصادر

==========

- بلادنا فلسطين - مصطفى مراد الدباغ

- الموسوعة الفلسطينية

- كتاب أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٨٠٠-١٩١٨ / عادل مناع

- دراسات حول التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي - الكزاندر شولتس

- لقاءات مع أهل القرية

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية

Digitized by Birzeit University Library

Date Due تاريخ الاعادة

04 -04- 2002
40 -04- 2002
18 -06- 2003
17 -05- 2006
19 -08- 2003
17 -06- 2004
29 -11- 2006
18 -01- 2007
20 -10- 2007
20 -10-

BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
A38833 C.2

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library